الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عباس لغرور- خنشلة

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

دور قصص الأطفال في تنمية مهارات الطفل اللغوية
مجموعة من مدارس منطقة بابار
–السنة الخامسة ابتدائي – أنموذجا

بحث مقدم لاستكمال مقاييس شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : لسانيات عامة

إعداد الطالبة: أميرة حمداوي.

إشراف الأستاذة: راضية سكاوي.

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
صورية جغبوب	أستاذ محاضر- أ -	جامعة عباس لغرور _ خنشلة	رئيسا
راضية سكاوي	أستاذ مساعد – أ -	جامعة عباس لغرور _ خنشلة	مشرفا ومقررا
عبد المؤمن قيس	أستاذ مساعد – أ -	جامعة عباس لغرور _ خنشلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2019 -2018

الشكر والتقدير

الحمد لله السميع العليم ذي العزة و الفضل العظيم والصلاة والسلام على المصطفى الهادي الكريم

والشكر الجزيل للأستاذة المشرفة راضية سكاوي صاحبة العقل والفكر السليم

وأوجه تقديري واحترامي الى السادة اعضاء لجنة المناقشة بجامعتنا اولئك السادة العظماء

والى كل المدارس التي حصلت منها على معلومات بحثي المتواضع وأخص بالذكر معلمي السنة الخامسة في كل الابتدائيات

وختام تقديري وشكري الى كل أساتذة جامعة عباس لغرور سائلة المولى عز وجل لنا ولهم التوفيق .

مقدّمة

مقدمة :

تعد اللغة ركنا أساسيا في بناء الأمة وتنظيم الحياة الاجتماعية ،فهي من أهم الروابط القومية لأفراد الأمة الواحدة ،وحافزا من أقوى الحوافز للتقريب بين الأفكار وتبادل الخبرات والتجارب التي تجعل الطفل يتفاعل مع مجتمعه ويتعرف إلى عالمه الذي يعيش فيه عن طريق قراءة القصص ولما لها من دور في تنمية مهاراته اللغوية لذلك فقراءة القصص هي أعظم وأهم نشاط يمكن أن يقوم به المربون لتنمية مهارات الطفل اللغوية كونها أحب الألوان الأدبية إلى نفسه ، والحديث عن القصص ودورها يقودني إلى طرح عدة تساؤلات منها :

فيم تكمن أهمية أدب الطفل في تكوين لغته؟

ما مفهوم القصة؟

كيف تبنى القصة المقدمة للأطفال؟

فيم تتجلى أهمية قصص الأطفال؟

كيف تساهم المهارات اللغوية في تنمية قدرة الطفل اللغوية ؟

ماهي طبيعة المهارات اللغوية التي يجب على الطفل أن يكتسبها من خلال قراءته لبعض القصص المبرمجة عليه في المقرر الدراسي؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اخترت هذا العنوان الموسوم ب "دور قصص الأطفال في تنمية قدرات الطفل اللغوية (السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا")

هي إذا تساؤلات أود الإجابة عنها من خلال جملة الأهداف التي وضعتها والتي تتمثل في :

- تحديد المجالات التي يستقي منها الطفل لغته.

- . تحديد المهارات اللغوية التي يجب أن يمتلكها تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- . التعرف على كيفية تنمية القصص لهذه المهارات .
- . تنمية قدرة تلميذ السنة الخامسة ابتدائي على إدراك معنى القصة بتكوين اتجاهات إيجابية نحو ذاته ونحو الآخرين.
- . تنمية الخيال والإبداع لدى التلاميذ وغرس القيم الأخلاقية و الحميدة في نفوسهم.

ولقد كان الدافع من وراء اختياري لهذا الموضوع يعود أولا إلى أهمية القصة في حياة الطفل، إضافة إلى الضعف الذي يعاني منه تلاميذ المرحلة الابتدائية في اللغة العربية خاصة فيما يتعلق بالمهارات ، ولا يخفى على الدارس أن طبيعة الموضوع في كثير من الدراسات هي التي تحدد نوع المنهج المتبع ، والمنهج الذي اقتضته هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي لأنه يشرح المعاني ويحلل المعطيات قصد تبرير الأحكام تبريرا موضوعيا مع إجراء إحصائي فيما يتعلق بالجزء التطبيقي ، وبعد أن اتضح منهج البحث بهذا الشكل اهتديت إلى تقسيم الموضوع إلى ثلاثة فصول وخاتمة ،الفصل الأول معنون بأدب الطفل مقسم إلى مبحثين ، المبحث الأول بعنوان أدب الطفل حيث تطرقت في هذا المبحث إلى مفهوم أدب الطفل وأهميته في تكوين اللغة ، لتنتقل الدراسة في المبحث الثاني الذي جاء بعنوان القصة تطرقت فيه إلى مفهوم القصة، وعناصر بنائها ، وأهدافها ،وكذا أنواعها، وشروطها، وأساليب سردها، ليختتم هذا المبحث بأهمية القصة، أما الفصل الثاني فهو معنون بالمهارات اللغوية عند الطفل تطرقت فيه إلى تعريف المهارة، ومكوناتها، وخصائصها وتعريف المهارات اللغوية، وأنواعها، أما الفصل الثالث خصصته للدراسة الميدانية من خلال الاستبيان الموجه إلى أساتذة في التعليم الابتدائي وقد انتهى هذا البحث بخاتمة عامة كانت تسجيلا لأهم النتائج التي توصلت إليها، وقد اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها : الناشف هدى محمود، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، عليان أحمد فؤاد ، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها ، فضل الله محمد رجب، الاتجاهات التربوية

المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، مردان نجم الدين علي ، النمو اللغوي وتطويره في مرحلة الطفولة المبكرة ، ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب رشيد حميد زغير ، سيكولوجية النمو .....الخ ، وكأي باحث في بداية البحث الأكاديمي لا يفوتني أن أشير إلى بعض الصعوبات التي واجهتني في هذه الدراسة حيث يمكن حصرها في بعد المسافة بين المدارس الابتدائية التي أخذت كعينة، ومع ذلك قمت بالكثير من البحوث ويمكن القول الحمد لله من قبل ومن بعد.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أتقدم بشكري المنبثق من أعماق قلبي وامتناني إلى التي أوصلتني رعايتها ووقوفها بجانبي والتي أسمو بإشرافها المثمر الأستاذة سكاوي راضية على ما قدمته من نصائح وتوجيهات ، وبذلت كل ما في وسعها من أجل إتمام هذا البحث وإخراجه بأبهى صورة بعدما كان مجرد فكرة ،كما لا يفوتني تقديم كل الشكر والتقدير والاحترام للجنة المناقشة ،وكذلك كل الشكر إلى الأستاذ قاسمي السعيد ، والأستاذة جغبوب صورية على ما بذلاه معي من عون وتوجيه في إعداد هذا العمل وجزاهما الله كل خير، ناهيك عن الشكر والعرفان الذي أقدمه لكلية الآداب واللغات خاصة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة عباس لغرور خنشلة .

ونسأل الله أن يسدد خطانا وأن يرزقنا علما نافعا لا ينتهي أبدا ، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول: أدب الطفل

المبحث الأول : أدب الطفل

1- مفهوم أدب الطفل.
2- أهمية أدب الطفل في تكوين لغة الطفل

المبحث الثاني : القصة

1- مفهوم القصة
2- عناصر بناء القصة
3- أهداف القصة
4- أنواع قصص الأطفال
5- شروط قصص الأطفال
6- أساليب سرد قصص الأطفال
7- أهمية القصة

1- مفهوم أدب الطفل:

يعتبر أدب الطفل من أهم المباحث الأدبية التي ظهرت حديثا ويعرف أيضا على أنه: "مجموعة من الانتاجات الأدبية التي تقدم للأطفال، فنراعي حاجاتهم ورغباتهم ومستوياتهم العمرية والجسدية والفكرية والنفسية".[1]

هذه الإنتاجات تشمل المواد التي تجسد المعاني والأفكار والمشاعر ويدخل في هذا الإطار كل ما يقدم للأطفال شفاهة في نطاق الأسرة والمدرسة.

يتضح من خلال التعريف أن أدب الطفل هو الأثر الذي يثير في الطفل لدى قراءته أو سماعه متعة واهتماما يحاول أن يغير من قيمه و اتجاهاته ويحدث أثرا واضحا في دفع العواطف والعقول نحو التميز.

2- أهمية أدب الطفل في تكوين لغة الطفل:

يشغل الطفل في مرحلة ما قبل الدراسة نفسه بالتحدث والاستكشاف وتعد كل تلك الأنشطة هامة لنموه وتطوره ولتعلم مهارات التواصل، باعتبارها مرحلة ذهبية من عمر الطفل ومجال خصب من مجال التعلم، تتحدد فيه مساراته التعليمية وتتوقف عليها مختلف مظاهر ومراحل الاكتساب، فهي إذا تمثل واقعا له تأثير على التحصيل اللغوي في المراحل الأولى من التعليم حيث يكتسب الطفل المهارات والملكات العقلية والمعرفية وعليه فإن معرفة نفسية الطفل وكيفية اكتسابه اللغة ثم طبيعة اللغة التي يستخدمها في محيطه قبيل دخوله المدرسة مرحلة جد مهمة "فكومينيوس" الإصلاحي التربوي كان يكتب للأطفال الصغار أي: "الأطفال تحت سن السادسة من أجل تعليمهم القراءة بلغتهم الأصلية، وبعد بداية سن السادسة يقوم بتعليمهم اللغة اللاتينية"[2]، ويعتبر نص كومينيوس التعليمي مزدوج اللغة (اللاتينية + لغة

[1] – هادي نعمان الهيبتي، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة للنشر، الكويت، 1988م، د-ط، ص87.

[2]– كيمبرليرينولدز، أدب الأطفال، تر:/ياسر حسن، مرا/: هبة نجيب مغربي هنداوي للنشر، مصر، 2014م، ط1، ص18.

محلية) ويهدف من خلالها لتعليم الأطفال بطريقة مسلية فالطفل هو الثروة الحقيقية لأي أمة والحجر الأساس في بناء مجتمع حديث.

لهذا باتت الكتابة للصغار وجها من وجوه العمل الإبداعي، يتطلب موهبة حقيقية لا تقل أهمية عن أي عمل إبداعي آخر إن لم نقل أنها أعسر وأصعب من الكتابة للراشدين لأن الطفل مقلد بشكل كبير، ولا يعي الصحيح من الخطأ، ومن جملة ما يمكن أن نوفره لهذه الفئة نذكر:

* فرز قصص الطفولة واستبعاد العامي وما ليس له أصل من الفصحى.

* إنشاء مؤسسة لأدب الطفولة تعمل على تهيئة المادة المناسبة منها بالعربية الفصحى، وتعميم ذلك على جميع المؤسسات التعليمية.

* العمل على اختيار المعلمين الأكفاء للتعليم في الطور الابتدائي لاعتبارها اللبنة لباقي المراحل التعليمية.

* إلزام المعلمين بالتدريس باللغة العربية الفصحى ولا يكون التساهل القليل إلا مع أطفال السنة أولى ابتدائي.[1]

* تحفيظ الطفل ما تيسر له من القرآن والسنة كونهما منبع صاف تستقيم فيها اللغة الفصحى.

* تحفيزه على المطالعة بالعربية من شعر وحكم وأمثال وروايات ينمي فيها لغته ويغذي خلقه و استثمارها في الواقع من خلال تشجيعهم على التحرير.

من خلال ما سبق يتضح أن أدب الأطفال يسعى إلى إثراء قواميس الأطفال من خلال اللغة والمفردات والكلمات الجديدة وينمي قدراتهم التعبيرية ويعودهم الطلاقة في الحديث والكلام.

[1]– ينظر: مرجع سابق،كيمبرليرينولدز، أدب الأطفال، ص18.

– يتعلم الطفل مهارة الحديث منذ نشأته الأولى (قبل الدراسة) وهي عنصر هام في مجال التواصل في مستقبله مع غيره وفي حياته الدراسية أو التعلمية، ولكون الطفل لا يفرق بين الصحيح والخطأ ومقلد بشكل كبير في هذه المرحلة، فإن الكتابة له وتعليمه آليات مهارة اللغة بات أمرا ضروريا حتى ينشأ سليم اللسان معولا عليه في مواكبة التطور الحديث، لذلك يجب أن نوفر له كل ما يضمن له النشأة اللغوية السليمة من تحفيظ للأناشيد والقرآن ودفعه إلى مزيد من المطالعة للقصص والروايات.

المبحث الثاني: القصة:

ترتبط القصة ارتباطا وثيقا بالتعبير الشفهي والكتابي، وهي أقرب الفنون الأدبية إلى نفوس البشر، وهي تمثل عاملا تربويا مهما في تعليم اللغة العربية وفي ترقية الوجدان وتهذيب المشاعر، وذلك بما يمتد به المتعلم من أساليب لغوية وما تنطوي عليه في مغزاها من مثل واتجاهات تسعى لغرس قيم الخير والجمال وتعتبر أكثر ألوان الأدب شيوعا وتأثيرا، ومما لا شك فيه أن القصص والحكايات هي أول ما يخطر على البال عندما يذكر أدب الطفل، والحق أن شأنها في ثقافة الطفل شأن بالغ الأثر، لاسيما أن الطفل يبدأ بسماعها منذ نعومة أظفاره، على لسان جدته وأمه وأقاربه، أو أحد المحيطين به.

1- مفهوم القصة:

تعتبر القصة غذاء للعقل والخيال والذوق عند الأطفال، وتتيح لهم الفرصة أن يطوفوا على أجنحة الخيال في شتى أنحاء العالم ليتخطوا أبعاد الزمان والمكان للتعرف على قيم وأفكار جديدة، وقد تعددت تعريفات القصة فنذكر منها ما يلي:

* "سرد واقعي أو خيالي يقصد به اثارة الاهتمام أو تثقيف السامعين أو القراء".[1]

* وتعرف أيضا بأنها: "مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وتتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها متفاوتا من حيث التأثر والتأثير".[2]

وتعرف كذلك أنها: "نوع من الأنواع الأدبية تحمل فكرة معينة يراد ابرازها وتصويرها تصويرا دقيقا عن طريق أحداث تجري في زمان أو أزمنة محددة وشخصيات تتحرك في مكان أو أمكنة محددة".[3]

---

[1]- السعافين ابراهيم: أساليب التعبير الأدبي، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2000م، ط1، ص294.

[2]- صبح ابراهيم: فن الكتابة والتعبير، دار الحامد للنشر والتوزيع، المكتبة الوطنية، 1997م، دط، ص24.

[3]- زايد مهند خليل والسعدي فاطمة، فن الكتابة والتعبير، مكتبة الرسالة، 2006م، ط1، ص137.

* يتضح من خلال هذه التعريفات أن القصة فن أدبي مقروء ومسموع يحمل أفكار معينة بغية تصويرها تصويرا دقيقا في زمان محدود وشخصيات متحركة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار حياة الناس على وجه الأرض، لذلك نجد أن الطفل ينجذب ويميل إليها بطبعه وشغوفا بها.

2- عناصر بناء القصة:

للقصة مجموعة من العناصر تلزمها ولا تخلو منها القصة الجيدة، ولا تنفصل هذه العناصر بطبيعة الحال عن بعضها البعض، إنما تتفاوت أهمية كل عنصر منها بطبيعة القصة ولونها الفني لتنمية لغة الطفل وإثراء مفرداته وتهذيب خلقه.

ومن أهم عناصر بناء القصة ما يلي:

1- **الفكرة:** هي الخطوة الأولى لصياغة القصة، وتعتبر قلب القصة لأنها تظل تنبض في بناء القصة دوما، "وفي قصص الأطفال لا بد من اختيار الموضوعات التي تتناسب مع الأطفال من حيث الخصائص التي تميز كل مرحلة، وأن يكون الموضوع قيما وجديرا أن يقدم للأطفال"[1].

يجب أن يكون لفكرة أو موضوع القصة هدف محدد نرجو تحققه مثل تنمية المهارات اللغوية أو الاجتماعية عند الطفل أو تنمية السمات الإبداعية له.

2- البناء والحبكة:

الحبكة هي إحكام بناء القصة بطريقة مقنعة، وأبسط صورة لبناء القصة هي التي تتكون من ثلاث مراحل رئيسية مقدمة- عرض- حل، تخدم المقدمة "تمهيدا قصيرا لفكرة ومدخلا تتابع بعده الحوادث لتشد إليها القارئ حتى تصل إلى العقدة وهي أشد المواقف تعقيدا وإثارة في عملية البناء، ثم تبدأ الأمور في التكشف حتى تصل إلى الحل وفقا للنهاية المرسومة".[2] ينبغي بوجه عام عدم الإكثار من الحوادث في قصة الأطفال مع اختيـــــــار الحوادث

[1]- دياب مفتاح محمد: مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1995م، دط، ص146.

[2]- نجيب أحمد: القصة في أدب الأطفال، دراسات في أدب الأطفال (3)، دت، ص94.

التي تتلاءم مع بيئة الطفل، وعلى الكاتب أن يميل إلى البساطة في بناء القصة حتى يستطيع الطفل استيعابها وتجنب الظواهر السلبية في الأحداث والشخصيات التي تؤثر على تفكير الطفل، وتجنب الصعوبات في لغة القصة، بل يجب أن تكون واضحة وملائمة لمرحلة الطفل العمرية وتنمي ثروته اللغوية

3- الشخصيات: يجب أن تكون الشخصية في قصص الأطفال طبيعية قابلة للتصديق، قريبة جدا من الواقع، تتماشى مع عمر الطفل وثقافته وتربيته لذلك يجب عند رسم الشخصيات في قصص الأطفال مراعاة عدة معايير: "يجب ألا تظهر الشخصيات بمستوى يفوق المستوى الواقعي للأطفال، على الكاتب رسم التكوين الجسمي وملامح الشخصية ليراها الطفل مجسدة أمامه، يجب ألا يزيد عدد الشخصيات عن مستوى قدرة الطفل على التذكر والاستيعاب، التأكيد على عنصر التشويق عند اختيار الشخصيات لأنها تستهوي الأطفال وتروقهم وفق مرحلة النمو التي يكون فيها".[1]

عنصر الشخصية مهم جدا في القصة وهو بعد مهم من أبعادها، والمحور الأساسي في معظم القصص، لذا لابد للكاتب من بذل جهد لرسم شخصيات القصة بعناية لأن الطفل يتقمص الشخصيات التي تؤثر فيه وجدانيا.

4- البيئة الزمانية والمكانية:

المقصود ببيئة القصة الزمانية والمكانية: "مكان وزمان حوادث القصة وعناصرها تتمثل في الموقع الجغرافي لمنطقة واسعة كبلدة أو مدينة كبيرة أو مكان صغير كمزرعة أو فصل دراسي، أو حديقة أو شاطئ، والزمان يكون فترة تاريخية تستمر لعدة قرون أو يوما واحدا وربما يكون المكان أيضا مكانا خياليا لا وجود له على أرض الواقع".[2]

[1]- ينظر: الجاهلي، الجوهرة ابراهيم: فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللفظية والشكلية للأطفال المستوى الثالث برياض الأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2004م، ص54.

[2]- دباب مفتاح محمد، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، ص149.

البيئة الزمانية والمكانية هي ذلك الموقع الجغرافي الذي حدثت فيه القصة سواءا كان كبيرا أم صغيرا، والزمان يكون فترة زمنية معينة وقعت فيه القصة، على أن تكون هذه البيئة مألوفة للطفل وواضحة يمكن تصديقها ليتمكن من فهم واستيعاب أحداث هذه القصة.

5- الأسلوب: "لأسلوب الكاتب في العرض أثر كبير، في الطفل وهو الدليل على نجاح القصة لاتصافها بالحيوية والصدق والإشراق، فإذا عرف كيف يستغل ما في اللغة من إمكانيات تعبيرية تصويرية استغلالا يتفق مع ما يريد أن يصل إليه من تأثير في نفس الطفل.[1]

يجب على مؤلف قصص الأطفال أن يكون أسلوبه في كتابة القصة أسلوبا بسيط ومفهوما ومناسبا لعمر الطفل بحيث يختار الألفاظ الخفية والشائعة الاستعمال حتى يتمكن الطفل من فهم القصة دون مشقة.

6- النهاية: هي الشكل الفني الذي تختم به القصة حيث يجب أن يستمع إلى نهاية سارة سعيدة لا تؤذي مشاعره وأحاسيسه بنهاية مؤلمة وتكون النهاية واضحة وهادفة تحقق الغرض الرئيسي للقصة، "يمكن أن تترك القصة دون أن تقدم حلا جاهزا بل تتركه للطفل يفكر ويستنتج بنفسه ويعمل عقله ومشاعره في الوصول إلى النهاية المناسبة: أي تعرض القصة كمشكلة يبحث عن حل مناسب".[2]

نهاية القصة هي بمثابة المغزى والعبرة التي يستنتجها الطفل من خلال قراءته للقصة وهي شكل فني تختم به القصة عادة شرط أن تكون هذه النهاية سعيدة سارة لأن الطفل يتأثر بالنهايات المؤلمة وتؤذي مشاعره وأحاسيسه.

[1]- الحاجي محمد أديب: أدب الأطفال في المنظور الإسلامي دراسة وتقويم، دار عمان، للنشر والتوزيع، عمان، 1999م، ص122.

[2]- الجاهلي، الجوهرة إبراهيم: فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللفظية والشكلية، ص54.

3- أهداف القصة :

مما لاشك فيه أن هناك ميلا طبيعيا لدى الطلبة نحو القصص و الحكاية و يمكن استغلال ذلك في تحقيق الأهداف التربوية للقصة:

3-1- " تسعد الطفل المستمتع وتغذيه بالمشاعر والأحاسيس الفياضة التي تجعله قادرا على مواصلة الحياة بما تضيفه من حيوية و ما تقدمه من غذاء للعواطف و المشاعر [1]*

3-2- تنمية الحاسة الذوقية لدى الأطفال مما يجعلهم قادرين على الاستمتاع بشتى مظاهر الجمال في الكون و الطبيعة و بالتالي يكونوا قادرين على تقدير خالق الكون عز وجل[2]

3-3- تهدف لقصة إلى تزويد الطفل بالمعلومات و الحقائق و توسيع دائرة ثقافته، ليصبح فردا فاعلا و منتجا في المجتمع و تفتح القصة المجال للنقاش و تبادل الآراء.

وتنمي التفكير الإبداعي والابتكار لكل من له ميل و استعداد للإبداع الفني ، و تفتح بدورها المجال لتعلم الكثير من المصطلحات الجديدة و تنمي قدرة الطفل على الخيال ، وهي وسيلة جيدة لتقريب الأطفال للوالدين أكثر فاكثر.

4- أنواع قصص الأطفال.

تتنوع القصص التي تقدم للأطفال من حيث مضمونها تنوعا كبيرا حسب تنوع الشخصيات و الموضوع العام و من أهم هده الأنواع ما يلي:

أ- القصص الدينية:

"تسهم القصص الدينية في اكتساب الأطفال أنماطا من السلوك الإيجابي وترقية عواطفهم و تقوية إرادتهم و عزائمهم و تقديم القدوة و المثل الصالحة التي تبث مبادئ الدين

[1] عبد الرحيم جوزال: النشاط القصصي لرياض الاطفال- وزارة التربية ة التعليم – القاهرة 1989م -د-ط-ص 36.

[2] مذكور علي : تدريس فنون اللغة العربية ،دار الشواق للنشر و التوزيع- الرياض 1991-د-ط-ص 36

وحب السلوك القويم بداخلهم، لذا ينبغي أن تكون مناسبة لمستوى الأطفال وتكون بصورة مبسطة خصوصا للأطفال صغار السن"[1]

- القصص الدينية لها فضل كبير في اكتساب الأطفال أنماطا إيجابية و تقوية إرادتهم لبث مبادى الدين و حب السلوك القويم ، فالقصص الدينية بدورها تعرف الطفل على عقيدته وواجباته نحو ربه و حقيقة الحياة الدنيوية كيف أنها ممر للحياة الأخرة كما أنها تعرف الطفل أيضا على سيرة الرسول صلى الله عليه و سلم و الصحابة رضي الله عنهم ، و تفيد هذه القصص الدينية الطفل في حياته اليومية و خاصة في سلوكه مع أهله و أقرانه و معلميه.

ب- القصص التاريخية:

"هي القصص التي تسرد حكايات من العصور الماضية على مسامع الأطفال لتؤكد اتصال الماضي بالحاضر من خلال سرد الحكايات، وهي قصص تأخذ من حقائق التاريخ ووقائعه و إحداثه في فترة زمنية محددة ، فتظهر شخصياتها التي لها تأثير واضح في تلك الحقبة وتسرد حياتهم في تسلسل ممتع، وترمي إلى إحياء الإبطال في نفوس الأطفال بقصد التخلق بأخلاقهم وصفاتهم"[2]، تستهدف القصص التاريخية إيقاظ شعور الأطفال بالانتماء وحب الوطن والتضحية من أجله وغرس القيم المعنوية والوطنية في نفوسهم، ويرجع نجاح هذه القصص إلى اختيار المؤلف للأحداث الشائقة والحقائق الطريفة من أجل التشويق الضروري في قصص الأطفال.

ج- قصص الحيوان:

تهدف قصة الحيوان إلى نقل معنى أخلاقي أو تعليمي أو حكمة أو مغزى، ظاهرها التسلية أما باطنها فهو حكمة ولا تخلو من الخيال، تجسد فيها شخصيات الحيوانات في

1 ينظر : الشيخ محمد ع الرؤوف أدب الأطفال و بناء الشخصية ، دار القلم ، دبي، 1997م، د.ط، ص 123,

[2] البجة عبد الفتاح حسان، تعليم الأطفال المهارات القرائية الكتابية، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2003م، دط، ص 169.

صورة إنسانية حتى يتيسر للأطفال فهمها واستيعابها [1]، وهي تلك القصص التي تستخدم فيها الحيوانات أو الطيور كشخصيات رئيسة للأحداث البسيطة والتي تشكل بدورها الحكاية، وهذه الشخصيات تحمل صفات الإنسان وتعمل مثله، قد تحتوي هذه القصص على حدث واحد أو حدثين بسيطين، كما أنها تضم عددا قليلا من الشخصيات لا تتجاوز الثلاثة، هذا النوع من القصص غرضه التسلية ويهدف الى توسيع الخيال لدى الطفل تجسد فيه شخصية الحيوان في صورة إنسانية شرط أن تكون هذه الشخصيات متكاملة ذات أصوات وحركات لإشباع رغبة الطفل في المعرفة والاستطلاع وإشباع حبه للإبهام.

د- القصص العلمية:

تدور هذه القصص حول اكتشاف واختراع علمي وقع في عصر من العصور وحول تفسير الظواهر الطبيعية وقوانينها توضح عادات الحيوانات وسلوكها وهذا النوع من القصص يثير خيال الأطفال ويهذب تفكيرهم [2]، فقصص الخيال العلمي أنسب الأنواع الأدبية لتعليم الطفل عن طريق إثارة خياله وتقديم المعلومات لا سيما في عصر الانفجار فكلما تجاوب الطفل مع هذا النوع من القصص اتسعت مداركه وتعود عقله على التفكير المتميز بما يقدمه من تنوع المعلومات في شتى المعارف وانطلاقه إلى عوالم جديدة وأجواء مثير ة للعواطف والأحاسيس فالقصص العلمية تنمي ثقافة الأطفال العلمية بما تزودهم من معلومات ومعارف و خبرات و تنمي كذلك لديهم حب العلم و الاستكشاف.

هـ- القصص الفكاهية:

يحب الأطفال هذا النوع من القصص لما لها من فائدة عظيمة بالنسبة لهم فهي مجموعة من الحكايات الفكاهية الهدف منها إضفاء روح المرح والبهجة والفكاهـــة في

[1] القضاة محمد فرحات: أثر برنامج تدريس قائم على استراتيجية لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه، الأردن –إربد، جامعة اليرموك، تخصص علم النفس التربوي، 2005م، ص 62.

[2] شحاتة حسين السيد: قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1992م، د.ط، ص 61.

نفوس الأطفال و تضفي لهم كذلك الراحة و الهدوء و تبعث في نفوسهم السرور والسعادة وتثير شغفهم.[1]

هذا النوع من القصص يثير خيال الطفل و تفكيره ويشيع في نفسه البهجة وقيمتها تتركز في إمتاع الأطفال و الترويح عن النفس لأن المواقف المضحكة تيهج القلب وتنفس عن الضغوط التي تفرضها الحياة الاجتماعية و تتميز هذه القصص بالقصر و البساطة والوضوح.

و- القصص الاجتماعية :

إحدى الوسائل الإيجابية لتكوين الروابط الاجتماعية بين الأطفال فضلا عن اكتسابهم عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه، " فهي تتناول العلاقات الأسرية والمناسبات والاحتفالات الأسرية والاجتماعية، وتتجاوز نطاق الأسرة إلى العالم الخارجي"[2].

القصص الاجتماعية توضح للطفل الحياة الحقيقية المحيطة به ونظمها وتقاليدها وعاداتها إلا أنه ينبغي أن تعد هذه القصص بعناية شديدة.

5- شروط قصص الأطفال:

لقصة الأطفال شروط وخصائص وأهداف يجب توفرها حتى تكون هذه القصص مناسبة للأطفال وتتماشى مع مستوى تفكيرهم وذكائهم ومن أبرز هذه الشروط:

" * أن تكون لغة القصة عربية فصحة مبسطة بأسلوب سهل مصحوبة بالحركات حتى يفهمها الطفل، أن تؤدي القصة إلى نتيجة تربوية وتوجيهية وخلقية مما يتيح للطفل نموذجا يقتدي ويتأثر به، أن تكون حوادثها وشخوصها من بيئة الطفل ومألوفة لديه، كذلك يجب

[1] أحمد سمير عبد الوهاب: أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2006م، د.ط، ص 143.

[2] مرجع سابق: شحاتة حسين السيد، قراءات الأطفال، ص 62.

اختيار القصة التي تدور أحداثها حول حيوانات البيئة ونباتاتها أن يمتزج فيها الخيال بالواقع"[1].

يتضح من خلال هذه الشروط أن قصص الأطفال تكون بلغة مبسطة يسهل على الطفل فهمها، يغلب عليها طابع المرح والدعوة إلى السعادة والخير والأمل والتفاؤل وتبتعد عن الحوادث المخيفة والمواقف المؤلمة مثل القتل و الإهانة لأن مثل هذه المواقف تترك آثار سيئة في سلوكهم، حيث تساهم القصة في زيادة خبرات الطفل و معارفه ومعلوماته وتساعده في نمو مهاراته اللغوية مثل مهارة التحدث والاستماع.

6- أساليب سرد قصص الأطفال:

لسرد القصص أساليب متنوعة وطرق فعالة يجب الأخذ بها حتى يسهل على الطفل سرد القصص وفهمها ، ومن بين هذه الأساليب ما يلي:

أ- سرد القصة بالصور: " أي تفعيل عملية الاتصال بين المعلم و الأطفال مما يساعد على فهم أحداث القصة"[2]، إن استخدام الصور في سرد القصة يساعد على تنمية قدرتهم على تخيل الأحداث الموصوفة في القصة وتصورها.

ب- سرد القصة عن طريق اللوحة الوبرية: اللوحة الوبرية "هي أداة تعليمية فعالة في كل الخبرات " [3] تستعمل في سرد القصة وفي النشاطات المرتبطة بها ويتطلب هذا إعداد صور القصة حتى تكون صالحة للتعليق، وبعد الانتهاء من القصة يمكن للمعلم أن يطلب من الأطفال ترتيب صور القصة.

---

[1] عاشور راتب قاسم ومقدادي محمد فخري: المهارات القرائية و الكتابية طرق تدريسها واستراتيجيتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردنظن 2005م، د.ط، ص 266.

[2] مرجع سابق، أحمد سمير عبد الوهاب : أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص 151.

[3] مردان نجم الدين علي: النمو اللغوي وتطويره في مرحلة الطفولة المبكرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2005م، دط، ص 178.

ج- سرد القصة عن طريق لعب الأدوار: للتمثيل بعامة ولعب الأدوار بخاصة دور في الوصول بالقصة التي يستمع إليها الطفل إلى مرحلة التأثير والتفعيل.

" تمثيل الأدوار أسلوب فعال في تقديم القصة للطفل حيث يكتسب من خلاله خبرات عن العالم ويجعل القصة أكثر جاذبية وذات معنى ويستثير في الطفل التخيل، كما يساعده على الطلاقة والفصاحة ودقة النطق"[1].

هذا الأسلوب إذا أحسن التخطيط له وتنفيذه سوف يكون له أثر منشود في تحقيق الأهداف المرجوة من القصة، إضافة إلى ما يضيفه على الموقف التعليمي من متعة وبهجة.

7- أهمية القصة:

" تعمل القصة على إمتاع الطفل وإسعاده وتساعده على قضاء وقته في شيء مفيد، فعند سماعه للقصة يلعب ويتحرك ويصدر أصواتا ويفهم كلمات جديدة ، وتشبع الكثير من حاجاته النفسية " [2]، فأول أنواع القصص التي تقدم للطفل تأتي من البيئة القريبة أي بيئته المنزلية الصغيرة التي يتفاعل معها وتساهم في تنشئته وتكوين عنصر شخصيته من خلال النماذج المختلفة، التي تتناول مشاكله وتعمل على إكسابه العديد من المهارات اللغوية ، وبذلك يعتنق الكثير من الاتجاهات المحببة والمؤثرة في نمو شخصيته، فبعض القصص تعمل على تقديم الحلول لكثير من المشاكل التي تواجهه في حياته اليومية عن طريق اكتساب سلوك ملائم وتقليده للقصة، فالطفل بدوره يتوحد مع شخصيات ذكرت في القصة القريبة من شخصيته من خلال تفاعله معها فيكسب العديد من الخبرات والقيم والاتجاهات والعادات والأنماط السلوكية المختلفة، وتوفر للطفل الفرصة لإثبات ذاته وكسب احترام الآخرين له، كما أن القصة وكتابتها تتيح للطفل مساحة من الاتساع اللغوي.

[1] مرجع سابق: أحمد سمير عبد الوهاب: أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية ، ص 152.

[2] رشيد حميد زغير : سيكولوجية النمو: دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2010م- 1431هـ، ط1، ص 89.

الفصل الثاني: المهارات اللغوية عند الطفل

1-تعريف المهارة

2- مكونات المهارة

3-خصائص المهارة

4-تعريف المهارات اللغوية

5-أنواع المهارات

أ- مهارة الاستماع

ب- مهارة التحدث

ج- مهارة القراءة

د- مهارة الكتابة

هـ- مهارة التعبير

تنقسم مهارات اللغة إلى مهارات الحديث والاستماع، ومهارة القراءة والكتابة وحقيقة الأمر أن جميع مهارات اللغة متداخلة، متشابكة وأي مهارة يكتسبها الطفل تساعده على اكتساب المهارات الأخرى، فالطفل من خلال الحوار والتحدث والاستماع يكتسب مفردات جديدة، والتي تمنحه قدرة على التواصل واكتساب طرائق مختلفة في التعامل مع الواقع المحيط به بكثير من الانتباه والمعرفة، فغياب المهارات المختلفة المعرفية والحركية هي التي تتسبب في تكوين الطفل غير فاعل في المجتمع.[1]

1)- تعريف المهارة:

تعد المهارة جانبا مهما من جوانب التعلم وقد حظيت بالكثير من التعريفات التي اختلفت وتباينت من عالم إلى أخر وفقا للمدرسة الفكرية أو الاتجاه أو المجال الذي تعالج فيه.

حيث أورد عليان أحمد فؤاد تعريف المهارة بأنها: "قدرة من قدرات الإنسان على القيام بعمل ما بسرعة ودقة مع الإتقان في الأداء".[2]

ويعرفها محمد إسماعيل: بأنها: "الدقة في أداء سلسلة من الخطوات المتتالية لمجموعة من الأعمال الحركية بشكل متناسق والوصول بها إلى درجة من الإتقان تيسر على المتعلم أداءها ووصوله إلى هدفه مباشرة بأقل جهد ووقت مع تحقيق عنصر الأمان".[3]

انطلاقا من التعريفين السابقين للمهارة يتبين أنها دقة وسرعة في أداء الأعمال وصولا إلى الإتقان وهي قدرة من قدرات الإنسان، فنلاحظ أن التعريف الثاني أكثر دقة وقربا من تحديد ماهية المهارة لأنه ربطها بالمتعلم الذي يسعى لامتلاك القدرات وفقا للأعمال الحركية المتناسقة وقد أغفل التعريف الأول ذلك، لكن نجد التقارب واضحا من خلال تركيزهما على اعتبار المهارة بحاجة إلى الدقة والسرعة ليحققها الطامع إليها.

---

[1]- ينظر: الناشف . هدى محمود: إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999م، د/ط، ص05.

[2]- عليان أحمد فؤاد: المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، الرياض، دار المسلم للنشر والتوزيع، 2000م، د.ط، ص04.

[3]- رسالة ماجستير: محمد إسماعيل: فاعلية الحقائق التعليمية في تنمية المهارات العملية في مادة الاختبارات المعملية للطلاب المعلمين، كلية التربية، جامعة المنصورة، 1993م، ص07.

2- مكونات المهارة:

للمهارة مكونات عديدة يمنحها التنوع والانسجام مع بعضها خدمة لغاية محددة هي تكوين الطفل تكوينا صحيحا حيث يرى جابر عبد الحميد أحمد أن الأداء المهاري يتكون من:

* **التمييز:** ويعني معرفة متى ينبغي عمل الشيء، ومتى يكون العمل قد اكتمل.

* **حل المشكلات:** ويعني كيفية تقرير ما ينبغي عمله وذلك بتسليط الضوء على الأسئلة التي تتواجد في ذهن الطفل ويبحث لها عن حلول كما ترتبط أيضا بتقييم الطفل من خلال الأسئلة التي يقوم بحلها (تمارين).

* **التذكر:** هو معرفة ما ينبغي عمله ولماذا، ويرتبط هذا العنصر بالذاكرة وذلك من خلال تنشيطها بعد كل معرفة.

* **المعالجة اليدوية:** وتعني كيفية أداء عمل، الجانب التطبيقي الذي يعكس الجانب الذهني

* **المعالجة اللفظية:** وتعني وصف الأداء، القدرة على ما تم تقديمه.[1]

ويرى أبو شنب وطعيمة أن المهارة تتكون من ثلاثة جوانب:

أ)- الجانب العقلي المعرفي: إذ تتطلب المهارة إلمام الفرد بجميع الجوانب المعرفية المتصلة بها حيث يؤديها بدقة، وبذلك يمثل الإدراك أولى مستويات تعليم المهارة وهو يدخل ضمن العمليات العقلية.

ب)- الجانب الأدائي (النفس حركي): يتمثل في الإنجاز العقلي للمهارة المطلوب أداؤها وله مستويات متعددة يمر بها الفرد في مراحل عمره المتتابعة.

ج)- الجانب الوجداني للمهارة: يتمثل في الميول والاتجاهات، والقيم، والتقديرات، والتذوق وهو من أهم موجهات السلوك الإنساني ويعتمد إتقان المهارة والتمكن منها على الترابط والتآلف بين الجوانب المعرفية والأدائية والوجدانية لها.[2]

---

[1]- جابر عبد الحميد أحمد: ندوة مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، مركز البحوث، 1405هـ، د-ط، ص71.

[2]- ينظر: أبو شنب أحمد جمعة، وطعيمة، رشدي أحمد: المهارات اللغوية ومستوياتها، تحليل نفسي لغوي سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية (20)، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، 1410هـ، د-ط، ص33.

* نلاحظ من خلال هذين الدارسين وما قدماه فيما يخص توضيح مكونات المهارة أن الأول (جابر عبد الحميد أحمد) أعطى عديد المكونات والتي يمكن أن نصنفها إلى مكون عقلي يدخل في إطاره التميز والتذكر فكلاهما يعملان على إغناء الفكر ليتمكن من الوصول إلى المهارة المطلوبة والجانب الثاني متعلق بالجانب العملي الذي يتصل بتوظيف ما يمكن الفرد من تعلمه والتمكن منه في جانبه التطبيقي لكنه فصل بينها ليبين الاختلاف القائم بين المكونات العقلية التي تتشارك في كونها ذهنية وتختلف وظائفها لاحقا في الجانب العملي في حين نجد أن التعريف الثاني قسم المكونات بكثير من الوضوح والعلمية والذي لا يختلف في دلالته على المكونات في التعريف الأول لكن ليعتمد على الجمع والإيجاز.

خصائص المهارة:

تتميز المهارة بعدة خصائص وذلك حتى تتحدد المهارة وتتميز عن غيرها فحين ينظر إلى عمل ما متصل بالتعليم تحديدا وجب أن تكون هناك عدة ملامح تترجم مهارة معينة، فيرى طعيمة أن اطلاق لفظ مهارة على عمل معين (أداء لغوي) يعني أن يتميز بالخصائص التالية:

1- "أن الأداء حركي معقد إلى حد ما ويتطلب جهدا لتنفيذه.

2- أن شكلا من أشكال التعلم قد حدث.

3- أن هناك تآزرا بين مختلف أعضاء الانسان، أعضاء النطق، أعضاء الحس...

4- أن هناك تنظيما لسلاسل المثيرات والاستجابات"....[1]

من خلال هذه العناصر فإننا نقول أن هناك مهارة ما تم الخضوع لها واكتسابها من طرف المتعلم الذي تظهر عليه ملامح هذه المهارة من خلال قدرته على تطبيق ما استطاع تعلمه ذهنيا فيطبقه في الواقع بالاضافة إلى قدرته على التوثيق بين الأداء الحركي التي تترجم فهمه واستيعابه فيستجيب لمجموع المثيرات الحسية كما أنه يتمكن بفضل هذه المهارة

[1]- طعيمة رشيدي أحمد: المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 1425هـ، ط1، ص33.

أن يعول على نفسه دون أي تخوف مما يفعله، فمن خصائص المهارة أيضا إكساب صاحبها الثقة بالنفس والملاحظ أن هذه الخصائص وغيرها التي ذكرها الباحث طعيمة ترتبط أساسا بالجانب الحسي التجريبي وهذا يعكس أن المهارة إنما هي بحث علمي دقيق بالدرجة الأولى قبل أن تكون بحثا أدبيا.

إذن فإن اكتساب المهارات اللغوية وتنميتها لدى الطفل عملية تتسم بالكثير من الدقة وبحاجة إلى وعي وفهم وتدريب وممارسة فعلية ويتطلب قبل ذلك وجود ميل واستعداد لدى الطفل لاكتساب المهارات وتعلمها ومن ثم ممارستها.

4- تعريف المهارات اللغوية:

بعدما تطرقنا إلى المهارة في شكلها العام وبمفهومها المطلق سنتناولها وفقا لما تطلبه بحثنا أي، تعريف المهارات اللغوية التي وجدنا أنها نالت اهتماما كبيرا لدى اللغويين فيعرفها عليان: بأنها: "أداء لغوي، صوتي أو غير صوتي يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة".[1]

يعرفها مطر ومسافر: بأنها " القدرة على الاستقبال أو الاستماع للرموز اللغوية الصوتية الصادرة من الآخرين وفهمها وإدراك معناها، والاستجابة بإرسالها في سياق لغوي صحيح من حيث النطق والمعنى والتركيب والاستخدام والطلاقة".[2]

من خلال التعريفين السابقين يتضح أن المهارة اللغوية هي أداء لغوي صوتي أو غير صوتي أو القدرة على الاستقبال أو الاستماع للرموز اللغوية الصوتية مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة.

---

[1]- عليان أحمد فؤاد: المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، 1421هـ، د.ط، ص07.

[2]- مطر، عبد الفتاح رجب ومسافر، علي عبد الله: نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال، دار النشر الدولي، الرياض، 2010م، د.ط، ص127.

5)- أنواع المهارات:

أ- مهارة الاستماع:

للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا حيث يعد الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي فهو أول الفنون اللغوية الأربعة ويليها التحدث والقراءة والكتابة كما يعتبر مهارة أساسية من مهارات الاتصال وهو المدخل الأول للتعليم والتعلم وعن طريقه يكتسب الطفل المفردات ويتعلم الجمل والتراكيب ويتلقى الأفكار والمفاهيم، هذه الأولوية فرضتها طبيعة اللغة أيا كانت هذه اللغة لأن الانسان صغيرا أم كبيرا لا يمكن في أغلب الأحوال أن يتعلم الفنون الأخرى ما لم يسبقه الاستماع بمعنى أن الطفل لا يستطيع النطق، إلا إذا كان متمتعا بحاسة سمع جيدة منذ ولادته.

أ-1- مفهوم الاستماع:

يعرف عليان: بأنه: "استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وانتباه قد يتخلله، إنقطاع، هذا النوع هو المستخدم في الحياة والتعليم فهو إحدى عمليتي الاتصال اللغوي بين الناس جميعا."[1]

يعرف فضل الله الاستماع بأنه:"استقبال الأذن لذبذبات صوتية، مع إعطائها انتباها خاصا وإعمال الذهن لفهم المعنى".[2]

يعرف الحلاق الاستماع: "بأنه مهارة لغوية تتطلب قيام المستمع بإعطاء المتحدث أعلى درجات الإهتماموالتركيز.لفهم الرسالة المتضمنة في حديثه وتحليلها وتفسيرها وتقويمها وإبداء الرأي فيها".[3]

[1]- مرجع سابق، عليان أحمد فؤاد، ص42.

[2]- فضل الله، محمد رجب: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، 2003م، د-ط، ص38.

[3]- الحلاق، علي سامي: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010م، د.ط، ص135.

يتضح من خلال التعريفات السابقة أن الاستماع مهارة مكتسبة، وتحتاج إلى جهد وتدريب وتمرين حتى يكتسب المستمع هذه المهارة ويمكن استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة في ذلك، حيث أن الإستماع إن كان قائما على الإستعاب والفهم لما تم تلقيه صوتيا يسهل اكتساب أحد أهم عناصر المهارة التي لا تقوم كاملة من غير الاستماع كما يتضح أنه استقبال الصوت باهتمام وإمعان وهو عملية اتصال لغوي بين الناس وإبداء الرأي في ذلك.

أ-2- أهمية الاستماع:

يعتبر الاستماع من أهم ألوان النشاط اللغوي وأكثرها استخداما ووسيط التواصل والاتصال اللغوي الرئيسي بين البشر قبل القراءة والكتابة وبعد تعلمها عن طريقة يكتسب المفردات ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب ويتلقى الأفكار والمفاهيم ويكتسب الأصوات شرط لتعلمها سواء لقراءته أو كتابته.

وقد ذكر مطر ومسافر النقاط التالية لأهمية مهارة الاستماع:

"- مساعدة الطفل على التحليل

- يمنح الطفل الفرصة للاستماع بأوقات الفراغ

- يساعد الطفل على الاستقلال والاعتماد على الذات والثقة بالنفس.

- يحفز الطفل على مشاركة الآخرين في الأعمال المختلفة.

- يمنح الطفل الفرصة للإبتكار والإبداع.

- يساعد الطفل على تنمية شعبيته وزيادة تفاعله مع رفاقه".[1]

حيث أن اتقان مهارة الاستماع يساعد على تنمية المهارات اللغوية جميعها وفي مقدمتها التحدث ومن ثم القراءة والكتابة التي يتم التركيز عليهما في المناهج الدراسية بشكل كبير، ويساعد أيضا على تصحيح عيوب النطق والعيوب الكلامية لدى الأطفال.

[1]- مرجع سابق: مطر عبد الفتاح رجب ومسافر، علي ع الله، ص128.

أ-3- أنواع الاستماع:

تعددت أنواع الاستماع واختلفت باختلاف مواقفه، ومن الأدبيات التي حددت أنواعه نذكر دراسات عليان الذي حدد أنواع الاستماع بـ: "الاستماع الهادف" وهو الذي يهدف أساسا في إكساب الفرد معلومات جديدة من خلال الإنصات إلى الأخبار أو المحاضرات الملقاة ثم نجد أيضا لديه نوع آخر أسماه الاستماع التحليلي والذي يرتبط أساسا بفك شفرات ما تم الاستماع إليه وهو أكثر عمقا من الاستماع الهادف أي أنه يأتي في المرحلة الثانية بعده.

هذين الاستماعين (الهادف والتحليلي) ترتبط بالشخص الواحد[1]، في حين أن الاستماع المتبادل أو المستجيب "يحدث عندما يشترك عدد من الأفراد في المناقشة حول موضوع ما، فيتكلم واحد ويستمع الباقون ثم يتحدث غيره وفي أثناء المناقشة تثار التساؤولات حول ما يقوله المتحدث والذي بدوره يقوم بالرد عليه وتوضيحها"[2]، فنجد أن الاستماع المتبادل والذي يحصل حين يجتمع أكثر من شخص واحد لغاية المناقشة ومشاركة المعرفة والفائدة ويتميز هذا النوع من الاستماع بضرورة وجود الوعي الذي يحدث الإقناع والفهم، أي أن من يصل إلى هذا النوع فإنه أكيد قد مر بالاستماع الهادف والاستماع التحليلي.

وهناك أنواع أخرى من الاستماع لا تخص المادة في حد ذاتها وإنما ترتبط بما يحيط بها من طريقة الكلام وأسلوبه ولغة الجسد أيضا مرتبطة بالأداء فهو بذلك استماع هامشي، بحسب "عليان"، فإن مجموع الاستماعات السابقة قد نجدها على أي مستوى من المستويات التعليمية والحياتية ولكن نجد مثلا: "الاستماع التذكري والاستماع الاستنتاجي" مرتبطين بالتعلم تحديدا حيث أن الاستماع التذكري يرتبط باسترجاع المادة التي تم استيعابها مثلا، فذكرها مجددا هو نوع من التذكير بها فقط، ولا يختلف كثيرا عن الاستماع الاستنتاجي من

[1]- ينظر: مرجع سابق: عليان أحمد فؤاد: المهارات اللغوية: ص48.

[2]- مرجع نفسه: ص48.

حيث غايته والذي يعني باستخلاص الأفكار الجزئية منها والأساسية كما أن هناك العديد من أنواع الاستماع كالاستماع الناقد والتوقع، والهادف الاستيعابي و التذوقي.[1]

أ- 4- اقتراحات لتعزيز مهارة الإصغاء والاستماع عند الأطفال

- يجب أن نعلم أن مهارة الإصغاء تعزز وفق لخطوات معينة وجب أن توجد ليكون الاستماع وسيلة لتحقيق المهارة، وقد حدد "مردان" بعض الاقتراحات فيما يلي:

1- "إيجاد الجو التعليمي الهادف في الصف لتكوين الإدراك الواعي بأهمية الإصغاء لدى الطفل وحاجاته إليه في نموه اللغوي وهذا الشرط مرتبط بالمؤسسة التعليمية.

2- يجب تقديم القصص المشوقة إلى الأطفال في أوقات مناسبة على أن تتسم بالخيال والفكاهة والسرور وزيادة الفرص أمام الأطفال للاستماع اليومي المنظم للقصص والأناشيد، وعلى المدرس أن يعي ضرورة القصة في نمو الطفل الفكري.

3- الإذاعة والتلفزيون من أهم وسائل الإعلام والإتصال التي تخلق فرصا مشوقة في الإستماعوالإنتباه والتأمل لدى الطفل، ولذلك على المعلم تضمين ذلك ضمن البرامج اليومية في الفنون اللغوية حتى يقضي الطفل وقتا سارا في الإستماع، وهذا مرتبط بالأسرة وعليها أن تكون مسئولة لهذا الجانب.

4- تدريب الطفل على سماع أصوات وأسماء وتعلمها والتمييز بين المتشابه والمختلف في النطق مثل: الاستماع إلى أصوات الحيوانات في بيئة والاستماع إلى الكلمات المتشابهة والنطق والاستماع إلى أصوات مختلفة.

5- على المعلم كشف الأطفال الذين يعانون ضعف في سمعهم وتقدير قصورهم وتقديم المساعدة لهم دون إحراج أو تعنيف، إذا لم ينتبهوا إلى ما يقال لهم".[2]

---

[1]- ينظر: الزهراني مرضي عزم الله: فاعلية القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في تنمية مهارات الاستماع، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 140، ج1، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة، 2008، د.ط، ص220

[2]- ينظر: مرجع سابق، مردان نجم الدين علي: النمو اللغوي وتطويره في مرحلة الطفولة المبكرة، ص105.

* ولتعزيز الإصغاء والاستماع عند الطفل وجوب اختيار المعلم مجموعة من القصص المشوقة والهادفة والمناسبة لعمر الطفل وتعرضها له على أن يكون الصوت واضحا ومسموعا وبعد الإنتهاء من عرضها يشجعه المعلم على سردها بأسلوبه الخاص، إضافة إلى ذلك وجب أن يعلم المدرس أنه صاحب الأمر في تحفيز الطفل على اكتساب المهارات وذلك من خلال معرفة قدرات الطفل وتوجيهه إلى ما يخدم ملكاته وإمكانياته اللغوية منها والفكرية.

ب/- مهارة التحدث:

يعتبر التحدث المهارة الثانية من المهارات اللغوية، فالتحدث أو الكلام مهارة لغوية تظهر مبكرة في حياة الطفل ولا يسبقها الاستماع الذي من خلالها يتعلم الكلام، ولذا فهو نتيجة للاستماع وانعكاس له، فالتحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي وأكثرها استخداما ووسيط التواصل والاتصال اللغوي الرئيس بالنسبة للبشر، قبل القراءة والكتابة وبعد تعلمها وانتشارها، فالتواصل الذي هو وظيفة اللغة الأساسية يحدث عندما يكون هناك متحدث أو مرسل ومستمع أو مستقبل ولغة مشتركة بين الاثنين مكونة من رموز لها دلالتها في اللغة المستخدمة؛ فمهارة التحدث هي تحصيل حاصل لمهارة الاستماع.

ب-1- مفهوم التحدث:

يعرف والي: التحدث بأنه: "ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتحدث عما في نفسه وما يجول بخاطره من مشاعر، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء".[1]

يعرفه الناقة: بأنه: "فن نقل المعلومات والخبرات والمشاعر والأحاسيس والآراء والحقائق والمبادئ والنظريات من شخص إلى آخر، بحيث يقع كل هذا من المستمع موقع القبول والتفاعل".[2]

[1]- والي فاضل فتحي: تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية طرقه وأساليبه وقضاياه، دار الأندلس للنشر والتوزيع، 1418هـ، د.ط، ص158.

[2]- الناقة محمود كامل وحافظ وحيد: تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفنياته، مكتبة الاخلاص للطباعة والنشر، القاهرة، 2002م، ج1، د.ط، ص601.

يعرفه طعيمة: بأنه: "ذلك الشكل من الأداء اللغوي الذي يتلفظ به الفرد تعبيرا عن أفكاره بطريقة تيسر للسامع أن تصل إليه رسالته".[1]

يعرفه عبد الهادي: بأنه "مهارة نقل المعتقدات، والأحاسيس، والاتجاهات والمعاني، والأفكار، والأحداث من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير، وسلامة في الأداء".[2]

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن كلا منها يكشف جانبا مهما من جوانب التحدث، حيث ركز طعيمة على التعبير عن الأفكار في مهارة التحدث، أما تعريف والي والناقة أكد على عدة جوانب وهي التعبير عن المشاعر والأفكار والآراء، والحقائق وما يزود به غيره من معلومات واتفق تعريف والي وعبد الهادي على سلامة الأداء في مهارة التحدث.

ب-2- أهمية مهارة التحدث:

لمهارة التحدث أهمية كبيرة مثل نظيرتها مهارة الاستماع فهي نظرا لما تحيط به من أدوات وإجراءات فأكيد أنها ستحضى بأهمية بالغة ودور مهم في بناء شخصية الطفل كما أورد مطر ومسافر:

1- "مهارة التحدث مهارة أساسية لتنفيذ مطالب الحياة العملية والاجتماعية للطفل.

2- مهارة التحدث وسيلة أساسية للتعلم، حيث أنه لا بد للطفل من ممارسته الحوار والنقاش لفهم الخبرات التعليمية المعروضة عليه.

3- التفريغ الانفعالي والتعبير عن المشاعر والوجدان والأحاسيس

4- إشعار الطفل بذاته، فمن خلالها يشعر الطفل بأنه قادر على التأثير في الآخرين والتواصل معهم.

5- مساعدة الطفل على فهم أفكار ومشاعر الأطفال والأشخاص المحيطين به".[3]

---

[1]- طعيمة رشدي أحمد: المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها مهاراتها، تقويمها دار المسيرة، عمان، 2009، ط2، ص:347.

[2]- عبد الهادي نبيل:مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2003، د.ط، ص170.

[3]- مرجع سابق: مطر عبد الفتاح رجب ومسافر علي عبد الله، نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال، ص131.

* إن هذه العناصر التي أوردها هذين الباحثين في أهمية مهارة التحدث تبدو متكاملة فهي لامست العديد من الجوانب المتعلقة بالمعرفة التي يمكن أن يكتسبها الطفل من خلال هذه المهارات التي تنمي في الطفل القدرة على الانتباه وخلق شخصية متكاملة قادرة على التفاعل على كل المستويات، هذا على المستوى المعرفي دون أن ننكر لمهارة التحدث فضلا عما تكسبه هذه المهارة من قدرة على التعبير عن الأحاسيس والمشاعر مما يجعل الطفل اجتماعي.وغير منطوي على نفسه وهذا ما يمنحه في الأخير بناء شخصية واعية وبسمة خاصة به.

ب-3- أهداف مهارة التحدث:

التحدث هو المهارة الثانية من مهارات اللغة وهي وسيلة التواصل بين البشر فالتحدث أهداف كبيرة يسعى إلى تحقيقها ومن أبرز تلك الأهداف ما أوردته الناشف هدى وذلك فيما يلي:

1/- "نمو المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأشياء والأفعال والأحاسيس التي يشعر بها.

2/- التكلم بجمل صحيحة سليمة حسب قواعد اللغة العربية.

3/- اكتساب مهارة ترتيب الأفكار ليفهم السامع معنى الكلام.

4/- اكتساب مهارة الاتصال بالآخرين.

5/- تشجيع الطفل على مواجهة الآخرين ومحاورتهم بلغة سليمة.

6/- تمكين الطفل من التحدث عما يدور حوله من موضوعات ملائمة".[1]

إن مجموع الأهداف الواردة أعلاه المرتبطة أساسا بمنح الطفل كل الأسباب ليكون فردا ايجابيا فقط من خلال مهارة التحدث وتفعيلها والتي يمكن أخيرا أن تصل إن تم تقنينها وتوجيهها توجيها صحيحا إلى النقاط التي ذكرتها الناشف هدى من خلال جعل الطفل قادرا على التعبير على شعوره وكذا عن أفعاله بكل أريحية بالاضافة إلى تكوينه للجانب اللغوي

[1]- الناشف هدى محمود: رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005م، ط4، ص73.

الخاص به تكوين صحيحا مما يجعله يمتلك ثقة بنفسه تدفعه إلى مواجهة الآخرين ومحاورتهم بعيدا عن كل المخاوف و الهواجس التي قد تحول دون قدرته على مواجهة الآخرين حتى ولو امتلك المعارف الذهنية فالتحدث وحده قد يحدد شخصية الطفل قبل أي شيء آخر.

ب/4- جوانب مهارة الحديث:

للتحدث جوانب عدة وإتجاهات كثيرة يحتكم إليها فهو ليس التلفظ فقط وإنما يرتبط أيضا بالجانب الآدائي الحركي والفكري العميق المعقد وسنورد جوانب المهارة من منظور بدير كريمان:

1- جانب حسي حركي:

فيه يتعرف الطفل على الطريقة السليمة للنطق وتدريب أعضاء النطق والتمرين على التنغيم واستخدام النبرات التي تجعل من صيغ كلامه منطوقات لغوية مفهومة، فمن خلال النطق الصحيح للكلمات يتمكن الطفل من التعبير عن أفكاره دون أي إشكال يصادفه سواء مع زملائه أو في المجتمع وذلك ينمي ذكاءه.

2- جانب معرفي:

هو الذي يمكن الطفل من تكوين عادات لغوية سليمة مثل: تنظيم الأفكار وترتيبها، بناء مفردات لغوية سليمة كذلك التمكن من إجراء عمليات عقلية سليمة من زاوية التذكر والتخيل والاستدلال، وهذا مرتبط بالجانب العقلي المرتبط بالعقل اللغوي المتواجد في الذهن.

3- جانب نفسي اجتماعي:

يشير هذا الجانب إلى قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي السليم واحساسه بالانتماء إلى جماعة الزملاء وما يتتبع ذلك من احساسه، بالثقة بالنفس والمبادرة والتلقائية وتجنبه الاضطرابات أو المشكلات اللغوية، وهذا الجانب يحدث بعد اكتساب مهارة التحدث فهو نتاج لتلك القدرة والملكة التي استطاع الطفل إحرازها.[1]

[1]- ينظر: بدير كريمان محمد وإميلي صادق: تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، 2005م، ط1، ص73.

ب-5- دور الوالدين في تنمية مهارة التحدث عند الطفل: يتمثل دور الوالدين في تنمية مهارة التحدث عند الطفل كما أشار إليها "علي والخر الخريبي" فيما يلي:

1/- "توفير بيئة نفسية جيدة يسودها الحب والتقبل والاحترام للطفل

2/- توفير الكتب والمجلات المصورة الخاصة بالطفل وإعطاؤه الفرصة للتعبير اللغوي

3/- تشجيع الطفل على ترديد الآيات القرآنية والأدعية والأناشيد في المنزل.

4/- إتاحة الفرصة له لمشاركة الآخرين في اللعب مما يساعد على إكسابه مفردات لغوية جديدة."[1]

* الطفل إن لم يمنح من طرف والديه الاهتمام وذلك بالاصفاء إليه والتحدث معه فإنه قد يفقد كل قدرته على التفاعل في المجتمع فيكون فردا منعزلا على هامش المجتمع وعالة عليه.

ب-6/- العلاقة بين التحدث والاستماع:

يرتبط التحدث ارتباطا فعالا بالاستماع، فكلاهما من فنون اللغة اللذين يحكمان بقواعدهما الخاصة ونظامها الصوتي المرتبط بالدلالات والمعاني والمواقف التي تنظم هذا التحدث طبقا لأسلوب والقواعد والنظم التي استمع بها.

يرى مردان أن العلاقة بين الاستماع والتكلم علاقة وثيقة وارتباط قوي في تكوين أساس القاموس اللغوي لدى الانسان، وعن طريقهما ينمي البناء اللغوي والأسلوب اللساني وبقية الفنون اللغوية، ولذلك فالتدعيم والتعزيز ينصان على تفاعلهما بطريقة نظامية، وترابط متوازن، وتكاملية مستمرة بين عمليتي الاستماع والتحدث في كلام لغوي صحيح وتعبير شفوي دقيق خاصة في السنوات الخمس الأولى.[2]

[1]- علي أماني عبد الفتاح والخريبي هالة فاروق: بنية المفاهيم للمهارات اللغوية وطرق تدريسها لطفل ما قبل المدرسة، دار الفضيلة، القاهرة، 2006، ط1، ص:50.

[2]- ينظر: مرجع سابق: مردان نجم الدين علي: النمو اللغوي وتطويره في مرحلة الطفولة المبكرة، ص110.

ويمكن القول أن الاستماع الجيد عامل أساسي في تنمية القدرة على التحدث فمن خلال الاستماع الجيد للقصص وغيرها يتقن الطفل الحديث ويصبح له طلاقة في التحدث.

ج/1- مفهوم الاستعداد للقراءة: قبل الشروع في القراءة وجب الاستعداد لها، والاستعداد للقراءة وجدت له عدة تعريفات حدد لها مفهومه ويعود هذا التنوع في التعاريف إلى مدى أهمية هذا العنصر فقد عرفها عصر: بأنها: "مرحلة نهائية تتآزر فيها العوامل الذاتية للطفل من داخله مع العوامل البيئية الخارجية عنه لكي يجعلا منه كائنا معدا لتعلم مهارات القراءة."[1]

يعرفها أمين: بأنها: "حالة تهيء من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية لإكتساب المهارات الأساسية اللازمة لتعلم القراءة والتي تشمل مهارات إدراك الكلمات وتعريفها، والتمييز البصري، والتمييز السمعي، التعبير وتفسير الصور، التذكر، التناسق البصري اليدوي".[2]

يعرفها الطحان: بأنها: "الحالة التي يكون المتعلم فيها قادرا من الناحية العقلية والمعرفية، والجسمية، والانفعالية، والاجتماعية على متابعة تعلم القراءة بيسر وسهولة بحيث يحقق الأهداف في الوقت المحدد."[3]

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن الاستعداد للقراءة مرحلة نهائية تتفق فيها العوامل الذاتية للطفل من داخله مع العوامل البيئية الخارجية، وتهيؤه لاكتساب المهارات الأساسية اللازمة لتعلم القراءة من تمييز بصري وسمعي وتعبير وتفسير الصور.

---

[1]- عصر حسني عبد الهادي: القراءة طبيعتها، مناشط تعليمها وتنمية مهاراتها، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر، الاسكندرية، 1992م، د.ط، ص76.

[2]- أمين إيمان زكي: رسالة ماجستير غير منشورة، برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة، جامعة عين شمس، كلية البنات، القاهرة 1991م، د.ط، ص63.

[3]- الطحان طاهرة أحمد: مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، 2003م، ط1، 25.

ج/2- أهداف القراءة:

لتعليم القراءة مجموعة من الأهداف نذكرها:

1/- "توسيع دائرة معارف القارئ وتزويده بأنواع مختلفة من الخبرات والحقائق التي تتصل بنفسه وبالعالم الذي يعيش فيه.

2/- تنمية القدرة على القراءة والسرعة فيها، وجودة النطق والأداء وتمثيل المعنى.

3/- فهم المقروء فهما صحيحا والتمييز بين الأفكار الأساسية والعرضية وتكوين الأحكام النقدية.

4/- تنمية قدرة التلميذ على تتبع ما يسمع وفهمه فهما صحيحا ونقده والانتفاع به في الحياة العلمية"[1]؛ ترتبط القراءة خاصة بالجانب المعرفي الفكري وتحصيل العلوم وكذا نسبة الذكاء والانتباه لدى الطفل فيمتلك الوسائل التي تسمح له بأن يمتلك آليات النقد والاستقراء إضافة إلى

5/- "تنمية ميل التلميذ إلى القراءة، ودفعه إلى الاتصال بما يلائمه وينفعه من الكتب والمطبوعات.

6- تحصيل المعلومات وتنيتها وتنسيقها

7- الكسب اللغوي وتنمية حصيلة التلميذ من المفردات والتراكيب الجديدة والعبارات الجميلة.

8- تدريب التلميذ على التعبير الصحيح عن معنى ما قرأ.

9- زيادة قدرة التلميذ على البحث واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بالمكتبة والفهارس".[2]

تمنح القراءة بالنظر إلى العناصر أعلاه ميولات أدبية معينة كما تحفز الطفل على تحديد هواياته كالمطالعة والتقصي وأيضا تساعده في بناء أفكاره بطريقة سوية والبحث الجيد الهادف.

---

[1]- مصطفى فهيم: القراءة ومهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1998م، ط2، ص63.

[2]- مرجع نفسه : ص 64.

ج/3- أهمية القراءة:

للقراءة أهمية كبيرة في حياة الفرد فهي تعد من أهم الوسائل التي تمكنه من تنمية فكره ووجدانه، فهي توسع دائرة خبراته ومعارفه، وتفتح أمامه أبواب الثقافة، علاوة على أنها تحقق له التسلية والمتعة وبالنسبة للتلميذ فإن القراءة هي التي تمكنه من التحصيل العلمي الذي يساعده على السير بنجاح في حياته الدراسية لأن القراءة: "من أهم الوسائل البصرية لكسب المعرفة، وزيادة المعلومات وتغذية النفس بالثقافة الممتعة"[1]، حيث لا تقتصر على الجانب المعرفي بل حتى أنها تجاوزه إلى الجانب الامناعي والتسلية المفيدةوقد برزت العديد من الدعوات التي تطالب بتخصيص وقت للقراءة الحرة ضمن الخطة الدراسية لإعطاء الفرصة أمام المتعلمين والقراءة ومناقشة ما يتم قراءته ومطالبتهم بسرده أو تلخيصه مع تخصيص جزء من تقويمهم الشهري مقابل قراءتهم الحرة، لأن اشتمال المقرر الدراسي على حصة خاصة للقراءة الحرة أسبوعيا لكل صنف من صفوف المدرسة من شأنه أن يخفف من جفاف بعض موضوعات المقرر الدراسي، ويشجع التلاميذ ويجذبهم إلى القراءة.[2]

ج/4- العوامل المؤثرة في الاستعداد للقراءة:

يقوم الاستعداد للقراءة على تفاعل مجموعة من العوامل المترابطة التي يتداخل بعضها مع البعض الآخر، وقد اتفقت معظم الكتابات العربية والأجنبية على أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في الاستعداد للقراءة ويمكن تصنيف هذه العوامل كما ذكرها القضاة والترتوري فيما يلي:

"1/- العوامل العقلية والمعرفية.

2/- العوامل الجسمية.

3/- الخبرات التربوية والاستعداد التعليمي

---

[1]- الركابي جودت: طرق تدريس اللغة ع، دار الفكر، دمشق، 1995م، د.ط، ص24.

[2]- ينظر: فضل الله محمد رجب: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، 1998م، ط1، ص85-86.

4/- العوامل الانفعالية.

5/- العوامل الاجتماعية والبيئية.

6/- الاستعداد البصري والسمعي".[1]

المجموع هذه العوامل التأثير في تشكل الاستعداد القرائي لما لها من أهمية على كافة المستويات المعرفية العقلية المتصلة بالقدرة على الاستعاب والمعارف السابقة والمخزون اللغوي والعلمي السابق وكذا القدرات الجسدية المتصلة بالقدرة على السماع والكلام بالاضافة إلى عوامل اجتماعية ونفسية.

ج/5- مهارات الاستعداد للقراءة:

هناك العديد من المهارات الواجب إكسابها للطفل في مرحلة الاستعداد للقراءة وتتمثل هذه المهارات كما ذكرها الطحان فيما يلي:

"1- مهارات التمييز البصري.

2- مهارات التمييز السمعي

3- مهارات التمييز السمعي البصري

5- مهارات النطق والكلام".[2]

بعد أن يكون الطفل مستعدا لإكتساب مهارة الاستعداد للقراءة عليه أن يكون ذكيا وهو يشغل قدراته العقلية والجسدية، فمن شروط الاستعداد للقراءة أن يكون الطفل قادرا على التمييز البصري والسمعي أي أن يعي ما يتلقاه وما يراه ليتمكن أخيرا من فك شفرات اللغة المقدمة سواء بصريا أو سمعيا ليصل إلى الفهم العميق الذي يفيده.

[1]- القضاة محمد والترتوري محمد: تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2006م، د.ط، ص120.

[2]- مرجع سابق: الطحانأحمد، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، ص85.

د/- مهارة الاستعداد للكتابة:

تأتي مهارة الكتابة بعد مهارة القراءة ولا تقل أهمية عنها فهي تساعد الطفل على اكتساب الخبرات وبناء المفاهيم وتحقيق وتدوين أفكاره وتطوير قدراته اللغوية ونظرا لهذه الأهمية، فإن تعليمها وتعلمها يشكلان عنصرا أساسيا في العملية التربوية، والكتابة مهارة دقيقة تشتمل على جملة من المؤثرات من حسية وحركية وبصرية وعصبية وعقلية وأصول فنية من استعمال أدوات الكتابة والقلم والمرونة التامة في الذراع واليد والأنامل في نظام يؤدي إلى رسم أشكال الحروف والكلمات.

د-1- مفهوم الاستعداد للكتابة:

- **يعرفها النجار بأنها:** "تصوير خطي لأصوات منطوقة، أو فكرة تجول في النفس أو رأي مقترح، أو نقل لمفاهيم وأفكار وعلوم ومعارف وفق نظام من الرسم والترميز متعارف على قواعده وأصوله وأشكاله".[1]

- **ويعرفها مدكور بأنها:** "مهارة عقلية وجدانية أو شعورية تتصل بتكوين الأفكار عن موضوع أو قضية ما، ومهارة عقلية يدوية تتصل بوضع الأفكار على الصفحة البيضاء وفق قواعد معينة للسلامة والتنظيم والوضوح والجمال."[2]

- من خلال التعريفين السابقين، يتضح أن الاستعداد للكتابة مهارة عقلية وجدانية تتعلق خاصة بموضوع ما ومهارة يدوية تتصل لوضع هذه الأفكار على صفحة بيضاء وهي أيضا تصوير خطي لأصوات منطوقة ورأي مقترح، ونقل لمفاهيم وأفكار وعلوم

د/2- العوامل التي تسبق تعلم الكتابة:

هناك عدد من العوامل التي تساعد الطفل وتؤثر على تعلمه الكتابة كما أوردها محمد فهيم:

[1]- النجار فخري خليل: الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1427هـ، الطبعة الأولى، ص69.

[2]- مدكور علي أحمد: طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، 1427هـ الطبعة الأولى، ص229.

"1- تنمية العضلات الصغرى

2- تنمية التآزر البصري واليدوي

3- تنمية الدافعية

4- فهم تشكيلات الحروف والخطوط

5- اختيار اليد المفضلة للكتابة

6- مرحلة التهيئة للكتابة وتدريباتها".[1]

وهذه المراحل تكون في حياة الطفل التعليمية في الأسرة أولا ثم السنوات الأولى في المدرسة ليتمكن لاحقا من تعلم الكتابة.

د/3- مهارات الاستعداد للكتابة:

تتمثل مهارات الاستعداد للكتابة كما ذكرها مطر ومسافر فيما يلي:

"1/- مهارة الإدراك البصري

2/- التذكر البصري

3/- مهارة التآزر البصري الحركي

4/- مهارة تشكيل رموز الكتابة وتتمثل في وضع الحروف في أماكنها المفرغة والتعرف على أشكال الحروف الناقصة ورسمها والكتابة على السطور المحددة"[2]، وتعتبر هذه المهارات ضرورية جدا ليستطيع الطفل أن يكون قادرا إلى اكتساب القدرة على الكتابة بالاستعداد لها أولا من خلال هذه المهارات المرتبطة أساسا بالمدركات الحسية والعقلية.

هـ/- مهارة التعبير:

يعد التعبير بجانبية الشفهي والكتابي أهم فروع اللغة التي يجب أن يمر عليها الناشئة ليصبحوا قادرين على التعبير عما يجول في خواطرهم ويحيط بهم، وهو الهدف النهائي الشامل للتعليم اللغوي من منطلق أن اللغة العربية عملية تواصل وتفاعل اجتماعي،

[1]- محمد فهيم مصطفى: مهارات القراءة الالكترونية وعلاقتها بتطوير أساليب التفكير، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004م، د.ط، ص279.

[2]- مرجع سابق: مطر عبد الفتاح رجب ومسافر علي عبد الله: نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال، ص152.

وبقدر ما يتمكن الانسان من التعبير بوضوح وصدق وعفوية، عن أفكاه ومشاعره يستطيع أن يؤثر في الآخرين ويتفاعل معهم، الأمر الذي يرفع من مكانة التعبير ويجعله ثمرة الدراسة اللغوية، والميدان الذي تمارس فيه كافة مهارات اللغة لذا يجب أن تتضافر جميع الخبرات اللغوية التي تقدم للطالب داخل المدرسة وخارجها.

هـ-1- مفهوم التعبير:

هـ- 1-أ- لغة:

جاء في معجم لسان العرب: "عبر الرؤيا يعبرها عبرا، وعبارة وعبرها فسرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها".[1]؛ فقد ربط التعريف اللغوي التعبير بالتفسير على وجه الخصوص فتقول عبر الرؤيا أي ضدها، إذن فالتعبير هو عملية مركبة ترتبط بالفهم أولا ليحصل التفسير.

هـ-1- ب- اصطلاحا:

تناول الباحثون التعبير بمفاهيم عدة ومن هذه المفاهيم أنه:

* "وسيلة التفاهم بين الناس، ووسيلة عرض أفكارهم، ومشاعرهم، وهو الهدف الذي تهدف إليه موضوعات اللغة جميعها وتسعى لتجويده"[2]، وعرف أيضا على أنه:

* "منظومة متكاملة العناصر، تتداخل فيها المهارات اللغوية، والجوانب البلاغية والإبداعات الأدبية والحاجات والميول النفسية، والرؤى الفكرية والعقائدية والأبعاد التربوية"[3]، اقتصر هذا

[1]- ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، 1990م، ج15، ط1، ص529.

[2]- الهاشمي، عابد: الموجه العلمي لمدرس اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983م، ط3، ص276.

[3]- المصري، يوسف سعيد: فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي، رسالة ماجستير في مناهج وطرق التدريس، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، غزة، 2006م، ص45.

التعريف في تحديد ما يربط التعبير بغيره أو لنقل مناهل التعبير كما عرفه بأنه "افصاح الإنسان بلسانه، أو قلمه عما يدور في نفسه من أفكاره."[1]

لقد بيت التعريف الاصطلاحي لمفردة "تعبير" على أنه منظومة متكاملة، وهذا يعكس في الحقيقة واقع الأمر حين تحصل عملية التعبير فهي لا تنفصل بأي حال عن المعطى العقلي المعرفي المرتبط بالقدرات اللغوية التي تنعكس في التعبير بطريقة أداءه أو كتابه، كما أن التعبير أيضا لا يخلو من الانفعالات النفسية والعواطف المتأججة التي تظهر فيه واضحة بالاضافة إلى عناصر أخرى ترتبط بثقافة الطفل ومستواه ومحيطه الاجتماعي والجغرافي وغير ذلك من الاعتبارات المؤثرة.

هـ- 2- أنواع التعبير:

أولا: التعبير الشفهي:

هـ-2-1- مفهوم التعبير الشفهي:

"هو التعبير الذي يتم عن طريق المشافهة والحديث، حيث ينقل المتكلم آراءه وأفكاره وأحاسيسه ومشاعره، إلى الآخرين".[2]؛ إذن يرتبط هذا النوع بالآداء اللفظي الظاهر

هـ-2-2- أشكال التعبير الشفهي:

وللتعبير الشفهي في المدارس أشكال كثيرة ذكرها المصري منها:

"1- التعبير الحر باختيار مفرداته وطريقة عرض الأفكار فيه

2- التعبير عن الصور المختلفة

3- التعبير في دروس القراءة المتمثل بالتفسير، والإجابة عن الأسئلة والتلخيص.

4- القص ويتمثل ذلك في قص القصص وتلخيصها

[1]- عطا الله عبد المجيد زهري، برنامج مقترح للتدريب على بعض مجالات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الثانوي التجاري في ضوء احتياجاتهم المهنية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، 2000م، العدد الثالث والستون، ص143.

[2]- زقوت محمد شحادة: المرشد في تدريس اللغة العربية، مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، 1999م، ط2، ص196.

5- الحديث عن نشاطات التلاميذ كزياراتهم، ورحلاتهم وأعمالهم

6- الحديث عن حيوانات البيئة ونباتاتها".[1]

فالتعبير الشفوي باعتباره عملية غاية في التعقيد لأنها تجمع بين المعطى اللغوي الذهني وبين الممارسة الحية له بطريقة فيزيولوجية آنية واستعمال طرائق عديدة للتوضيح من خلال استخدام العبارات المناسبة وكذا الإيماءات والإشارات التي تساعد على إيصال الأفكار والمعاني المراد توصيلها إلى المتلقي فأكيد أن التعبير أيضا يخضع لعديد الصور التي تربط بالمقام والغاية فهناك تعبير خاص بالتعلم وآخر بقراءة القصص والتعبير عن المواقف والأعمال وغير ذلك.

ثانيا: التعبير الكتابي (التحريري)

هـ/3/-1 مفهوم التعبير الكتابي:

يعرفه الركابي: بأنه: "وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية والمكانية، والحاجة إليه ماسة وله صور عديدة منها: كتابة الرسائل والمقالات، والأخبار، وتلخيص القصص والموضوعات المقروءة أو المسموعة، وتأليف القصص، وكتابة المذكرات، والتقارير، واليوميات".[2]

ويقصد به تربويا: "قدرة الطلبة على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأخطاء بقدر يتلائم مع قدراتهم اللغوية، ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر الجمال الفني المناسب لهم، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة وجمع الأفكار وتبويبها وتسلسلها، وربطها"؛[3] يعد التعبير الكتابي أقل تعقيدا من التعبير الشفهي ذلك أن الكتابة تمنح صاحبها وقتا وقدرة على التنقيح والتصحيح والمعالجة التي يتعذر عليه وهو يعبر شفاهة عن أفكاره المختلفة، ونجد في التعريف التربوي أن ملكة الكتابة تتصل بالقدرة الفكرية التي وجب

[1]- مرجع سابق: المصري، يوسف سعيد، فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي، ص45.

[2]- مرجع سابق: الركابي جودت، طرق تدريس اللغة العربية، ص166.

[3]- البجة، ع الفتاح: أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية العليا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999م، ط1، ص313

أن تتوافق والقدرة الحركية التي تربط برسم الخط ليتمكن فعلا المتعلم من التعبير بالكتابة عن أفكاره.

هـ 4- أهداف التعبير الكتابي: للتعبير الكتابي أهداف عديدة لا يمكن حصرها ومنها ما ذكره مدكور من أهداف دقيقة مركزة ومتنوعة للتعبير الكتابي منها:

1- السيطرة الكاملة على الاستخدامات الصحيحة للغة وعلى ضوابط التعبير الكتابي ومكوناته كسلامة الجملة وتقسيم الموضوع إلى فقرات والهجاء الصحيح واستخدام علامات الترقيم ورسم الحروف والمظهر اللائق بالكتابة المعبرة

2- تكوين عادة التفكير الواضح والمنظم في الأشياء، والنظر ببصيرة ووعي في الخبرات الشخصية والتعبير عنها والاستفادة منها.

3- تنمية الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء والأحداث والمواقف في دقة وسرعة وهذا الأمر يسمى بسرعة البديهة التي تتكون نتيجة الاعتياد والتمرس على الكتابة فيبدع صاحبها فيها.

4- إلتقاط الألفاظ المناسبة للمعاني وكذلك التراكيب والتعبيرات والتزودبها

5- التعود على السرعة في التفكير والتعبير وكيفية مواجهة المواقف الكتابية الطارئة والمواقف الشفهية المفاجئة دون أي تحرج أو خوف تستدعى اللغة دوما.

6- تنمية القدرة على تنظيم الأفكار والمشاعر والتعبير عنها بفاعلية للآخرين.

7- إتقان الأعمال الكتابية المختلفة التي يمارسها التلميذ في حياته العلمية والفكرية، داخل المدرسة وخارجها فالكتابة نشاط عام لا يرتبط بمكان معين بل يتسع دوما

8- الإرتقاء بأسلوب المتعلمين وإنتاجهم التعبيري من حيث الاستخدام اللغوي، وسعة الأفق الفكري والابتكار الذهني فالكتابة تراكمية تربو بالممارسة الدائمة.

9- اكتشاف ذوي المواهب الخاصة في الكتابة وتشجيعهم ورعايتهم ليكونوا من رجال القلم وأصحاب البيان في المستقبل ويتصل ذلك تحديدا بمن اكتسب لغة رصينة منذ الصغر.

– وبصورة عامة فإن تنمية قدرة المتعلم على التعبير السليم الواضح هو غرض التعبير، وأن هذه الأهداف ليست مقصورة على التعبير فقط، بل تسهم بقية فروع اللغة في تحقيقها باعتبار أن فروع اللغة جميعا وسائل تسعى لتحقيق هدف التمكن من التعبير خاصة التعبير الكتابي لأنه يمثل أهم الركائز التي يقيم على أساسها الطفل في مراحله التعليمية ككل.[1]

هـ–5– مهارات التعبير الكتابي:

للتعبير الكتابي مهارات متعددة ومتنوعة، صنفت إلى قسمين هما:

مهارات الشكل، ومهارات المضمون

أ– مهارات الشكل:

"* حسن استخدام علامات الترقيم

* اتباع قواعد الهجاء

* جودة الخط

* كتابة الموضوع في فقرات منظمة

* الطول المناسب غير الممل

* حسن التنظيم واستخدام العناوين الجميلة".[2]

فالجانب الشكلي مهم جدا في الحكم على التمكن من الكتابة، لأن الشكل هو من يبين المعاني التي تحملها الكلمة، فإن اختلت الكتابة ونظامها كالخلط بين الكلمات وعدم احترام قواعده الهجاء التوضيح سقط أهم شروط للكتابة.

ب– مهارات المضمون:

* اختيار الموضوع.

* كتابة عنوان معبر وجذاب.

---

[1]– ينظر: مدكور علي: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، 1991م، دط، ص267، 268.

[2]– عوض فايزة: برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي في ضوء مدخل عمليات الكتابة التفاعلي لدى الطالبات معلمات اللغة العربية، مستقبل سياسات التعليم والتدريب في الوطن العربي في عصر العولمة وثورة المعلومات، المؤتمر العلمي السنوي الثامن، كلية التربية، جامعة حلوان، 2000م، دط، ص ص 7– 8 .

* كتابة مقدمة مناسبة تشير إلى أهم الأفكار بجاذبية.

* تناول صلب الموضوع بدقة ووضوح وتسلسل منطقي.

* كتابة خاتمة للموضوع تلخص الأفكار الرئيسة والفرعية بوضوح.

* تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية بوضوح.[1].

للمضمون أهمية بالغة ذلك لما يعكس من قدرات وإمكانيات لغوية ومعرفية بالنسبة للمتعلم، فالشكل وحده لا يمثل ذهن المتعلم ولا يحدد قدراته وامكانيات لغوية ومعرفية بالنسبة للمتعلم، فالشكل وحده لا يمثل ذهن المتعلم ولا يحدد قدراته التي قد يقيم عليها، فإن كان الشكل هو الجانب الظاهري الذي يقوم عليه العمل الكتابي، فإن المضمون هو لب الأفكار ومنتهى عمقها الذي يظهره الاستعمال الموفق للكلمات والعبارات وكذا الرموز والقدرة على حل التمارين والتطبيقات الموجهة للمتعلم بطريقة منطقية ووفقا لتسلسل ولترتيب معين كما يتضمن المضمون أيضا طريقة عرض الأفكار، وتلخيصها وصحة المعلومات ودقتها وكذا استخدام المعارف السابقة والخبرات المكتسبة فتظهر مثلا أثناء الكتابة في توظيف الشواهد مثلا والاقتباسات وغيرها، مما يبين للمعلم مدى تمكن المتعلم من جعل الكتابة أداة لإيصال أفكاره للآخرين.

هـ- 6- العلاقة بين القراءة والتعبير:

1- القراءة تمكن الكاتب من الإنطلاق في التعبير، والانسياب فيه، لأنها من أهم مصادر التعبير الكتابي، وبقدر ما يركز المعلم على القراءة، بقدر ما يقدم للأطفال من مادة القراءة الجديدة يسهم اسهاما كبيرا لا يقف عند تنمية المهارات اللغوية في القراءة، بل يتعداها إلى تنمية مهارات الكتابة عند الأطفال سواء في التعبير أو الهجاء.[2]

[1]- المرجع نفسه، ص8.

[2]- ينظر: رابعة أحمد: طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الاسلامية، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، 1979م، ج1، دط، ص67.

2- تعد القراءة منبعا من منابع الخبرة الهامة، فلا يتوقع أن يكتب الطلبة إلا عن الأشياء التي خبروها، ويعرفون عنها شيئا ما، والتي لها معنى بالنسبة لهم، فيكتبون الخطابات وأشكالها وتنظيمها، فبرنامج القراءة المتنوع والفعال يزود الكتابة بالمفردات الفنية ويقدم الطرق المختلفة للتعبير عن الأفكار، وتنميتها، ويمد التلاميذ بصيغ جديدة، وأساليب متعددة.[1]

3- إن الارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار يعد من أهداف تعليم القراءة، فالقارئ فوق ثراء أفكاره وخبراته بما يقرأ تثرى حصيلته اللغوية ويتصل بكيفيات مختلفة من تعبير الكتاب عن أرائهم ووجهات نظرهم، فيجري لسانه بالأسلوب السليم حين يعبر عن رأيه هو، أو بين فكرته لغيره، ويستخدم في توضيح المعاني ما يناسبها من ألفاظ وكلما كثرت قراءة القارئ للأساليب الجيدة تفتحت أمامه مغاليق التعبير الجيد عما يجول بخاطره.[2]

* يترتب على هذه العلاقة التي تربط القراءة بالتعبير، صعوبة تلخيص الناحية التحصيلية في اللغة من الناحية التعبيرية، فكلاهما يعاون الآخر ويستبتعه فالقراءة فن يدخل تحت الناحية التحصيلية ولكن يلازمها في الوقت عينه نمو قدرات تعبيرية كزيادة الذخيرة اللغوية التي تساعد على التعبير، وتكوين الذوق الأدبي السليم الذي يظهر في التعبير.

[1]- ينظر: يونس فتحي: المناهج، أسسها، تخطيطها، تقويمها، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1981م، دط، ص257، 258.

[2]- ينظر: أبو مغلي سميح: طرق تعليم القراءة والكتابة للأطفال، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، دت، دط، ص15-16.

الفصل الثالث:

دور قصص الأطفال في تنمية مهارات الطفل اللغوية
مجموعة من مدارس منطقة بابار
-السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا-

1- مستوى السنة الخامسة

2- متعلم السنة الخامسة

3- الدراسة الاستطلاعية

4- حدود الدراسة الاستطلاعية

5- منهج الدراسة

6- عينة الدراسة

7- تحليل النتائج المتوصل اليها

8- الهياكل الخاصة بالمدارس

يعتبر الجانب التطبيقي نوع من النشاط العلمي الذي يكون الغرض منه تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة في حل المشكلات الميدانية في مجال المؤسسات التربوية بحيث يهدف إلى التواصل للمعرفة العلمية من خلال جمع المعلومات و الحقائق التي تخدم الدراسة، بالإضافة إلى التأكد من المعلومات التي عرضناها في الفصل النظري، عن طريق البحث الذي يتمحور موضوعه حول دور قصص الأطفال في تنمية قدرات الطفل اللغوية –السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا– لكن يبقى الجانب النظري غير كاف ولابد من التعمق أكثر في هذا المجال الميداني.

1– مستوى السنة الخامسة ابتدائي:

تعتبر المرحلة الابتدائية اللبنة الأولى للتعليم وأساسه المتين الذي تركز عليه العملية التعليمية بصفة عامة، وتشكل السنة الخامسة من التعليم الابتدائي نهاية الطور الثاني من التعليم الابتدائي" وهو طور تعزيز التحكم في التعليمات الأساسية، وعليه يرتكز تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة على[1]:

–توسيع مكتسبات المتعلم وتطويرها بتناول مفاهيم جديدة ومعارف متنوعة مع تدريبه على توظيفها، والبحث فيها واستعمالها في مواقف متنوعة قصد التحكم في الكفاءات اللغوية المستهدفة التي سوف تتجلى في تنظيم معلوماته ومعالجتها في التواصل الشفهي والكتابي

–التعرف على بعض المبادئ في القواعد النحوية والإملائية والصرفية والتحكم فيها، ومن هنا ينبغي أن يتوصل المتعلم إلى استعمال التعبير والكتابة والقراءة لتفعيل التكامل المطلوب، والوصول إلى المعلومات وإدراك المحاور التي تعالجها والمبادئ و المجالات التي تقود إلى التوسع فيها بواسطة الفضول المعرفي واختبار قدرات المتعلم ومهاراته المكتسبة وحينئذ يتعزز

[1]مدير التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، لغة عربية، رياضيات، تربية علمية وتكنولوجية، جوان 2011م، دط، ص 11.

لديه التعلم الذاتي وروح البحث لاكتشاف محيطه من خلال مطالعة القصص والروايات، والنصوص اللغوية التي تنمي حصيلته المعرفية واللغوية شفهيا وكتابيا.

2- متعلم السنة الخامسة:

متعلم السنة الخامسة إبتدائي هو تلميذ قطع شوط الطور الأول وبدأ الشوط الثاني الذي يمثل الطور الثاني الذي يحدد السن القانونية لفئة بين الخمس سنوات كأدنى حد والسادسة عشرة كأقصى حد، وهي أيضا السن القانونية المطبقة في باقي السنوات أي المسموح بها في المرحلة الابتدائية وسن السادسة عشرة هي أقصى سن مسموح بها للدراسة في أي مستوى يجرم المتعلم بعدها من مزاولة الدراسة.

3- الدراسة الاستطلاعية:

للدراسة الاستطلاعية أهمية كبيرة، نظرا لما تقدمه للباحث من معطيات ونظرة أولية حول المشكلة التي هي بصدد البحث فيها، فهي خطوة لابد من القيام بها كما أنها تساعد البحث على:

-تحديد موضوع البحث بدقة.

- الاطلاع بعمق على جوانب وتفاصيل موضوع الدراسة.

- تحديد وسيلة جمع البيانات.

- الوصول إلى نتائج الدراسة.

4- حدود الدراسة الاستطلاعية:

أجريت دراستنا الاستطلاعية على:

أ- الاطار الزمني:

تمت هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2018م-2019م، وقد امتدت هذه الفترة من 21 أفريل إلى 09 ماي، هذا فيما يخص الإطار الزمني.

ب- الإطار المكاني:

أجريت دراستنا الاستطلاعية على مستوى ست مدارس ابتدائية بمنطقة – بابار– وهذا لعدة عوامل منها:

– وقوعها بموقع جغرافي يمكن التردد عليها عدة مرات.

– وجود مدراء وأساتذة يمكن التعاون معهم والتواصل معهم.

– لكون هذا الموضوع محصورا في التعليم الابتدائي، خصوصا الطور الخامسة شملت الابتدائيات التالية:

* ابتدائية عمر بوسكين.

* ابتدائية ثابتي إبراهيم.

*ابتدائية رحالي لكحل.

* ابتدائية حمداوي محمد.

* ابتدائية سليماني الطاهر.

* ابتدائية سعودي أم الخير.

5- منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه " مجموعة المبادئ أو الخطوات المنظمة التي نتبعها من أجل الوصول إلى النتيجة العلمية أو البرهنة عنها بواسطة التمكن من اشتقاق مختلف المعارف العلمية التي اكتسبها استنادا إلى مناهج علمية محددة لا شك في صحتها" [1]، وبما أن موضوع الدراسة يقوم على دور قصص الأطفال في تنمية قدرات الطفل اللغوية السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا، فقد اعتمدت على آليات المنهج الوصفي الذي يعطي وصف للظاهرة محل الدراسة وخصائصها ثم يعمد بعد ذلك إلى تحليلها وتفسير النتائج المتحصل عليها احصائيا باستخدام طريقة النسب المئوية والتكرارات، حيث يتم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات المدرسين عن كل سؤال وفقا للقاعدة التالية:

[1] محمد عبيدان: منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 1997م، ط1، ص: 57.

عدد التكرارات × 100 / عدد أفراد العينة .

6- عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها " ذلك الجزء من المجتمع، الذي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيح"[1].

انطلاقا من التعريف يتضح أن العينة يتم اختيارها استنادا إلى قواعد وطرق علمية تمثل المجتمع تمثيلا دقيقا وصائبا، وانطلاقا من طبيعة هذا البحث فإن العينة المستهدفة بالدراسة هي فئة الأساتذة في المرحلة الابتدائية نظرا لأهمية هذه الفئة في إثراء البحث والكشف عن الحقائق المهمة، حيث يقدر عدد أساتذة اللغة العربية بـ 10 أساتذة في الابتدائيات الستة.

سلمت 10 استبيانات وتم استلامها كلها.

[1] محمد الأزهر سعيد السماك: الأصول في البحث العلمي، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر، 1980م، ط1، ص: 61.

الجدول التالي يبين عدد الابتدائيات المطبق فيها وتوزيع الأساتذة عليها:

الابتدائيات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
بوسكين عمر	02	$\frac{2 \times 100}{10}$ %20
سليماني الطاهر	02	$\frac{2 \times 100}{10}$ % 20
رحالي لكحل	02	$\frac{2 \times 100}{10}$ % 20
سعودي أم الخير	02	$\frac{2 \times 100}{10}$ % 20
ثابتي ابراهيم	01	$\frac{1 \times 100}{10}$ % 10
حمداوي محمد	01	$\frac{1 \times 100}{10}$ % 10
المجموع	10	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن عينة الأساتذة تتراوح ما بين 10% إلى 20% حيث أن توزيع عينة الأساتذة يختلف من مؤسسة تعليمية إلى أخرى إذ مثلت ابتدائية عمر بوسكين، سليماني الطاهر ، رحالي لكحل، سعودي أم الخير أعلى نسبة من الأساتذة وهي نسب متساوية قدرت بـ 20%، في حين أن ابتدائية ثابتي ابراهيم ، حمداوي محمد فالنسب المئوية لعينة الأساتذة قدرت بـ 10% لكلا الابتدائيتين، والاختلاف في عينة الأساتذة من مؤسسة إلى أخرى راجع إلى التباين الموجود على مستوى هذه الابتدائيات من حيث المساحة وعدد المتمدرسين بها.

جدول يوضح أهم البيانات الشخصية المتعلقة بالمعلمين:

المعلمين	المؤسسة التي يعمل بها	الجنس	سنوات الخبرة في ميدان التعليم
المعلم (ة) 1	ابتدائية بوسكين عمر– بابار	أنثى	16 سنة
المعلم (ة) 2	ابتدائية بوسكين عمر– بابار	أنثى	06 سنوات
المعلم (ة) 3	ابتدائية سليماني الطاهر–بابار	ذكر	31 سنة
المعلم (ة) 4	ابتدائية سليماني الطاهر– بابار	أنثى	18 سنة
المعلم (ة) 5	ابتدائية رحالي لكحل – بابار	ذكر	25 سنة
المعلم (ة) 6	ابتدائية رحالي لكحل – بابار	أنثى	04 سنوات
المعلم (ة) 7	ابتدائية سعودي أم الخير – بابار	ذكر	17 سنة
المعلم (ة) 8	ابتدائية سعودي أم الخير – بابار	أنثى	05 سنوات
المعلم (ة) 9	ابتدائية ثابتي ابراهيم – بابار	أنثى	04 سنوات
المعلم (ة) 10	ابتدائية حمداوي محمد – بابار	أنثى	18 سنة

من خلال الجدول نستخرج النسبة المئوية الخاصة بجنس الأساتذة وخبرتهم .

أ- جنس عينة الأساتذة:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	03	$\frac{3 \times 100}{10}$ % 30
أنثى	07	$\frac{7 \times 100}{10}$ % 70
المجموع	10	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة إناث حيث قدرت نسبتهم بـ 70%، أما الذكور فقدرت بـ30%، أي أن أغلبية الابتدائيات التي أخذت منها العينة تحتوي على الإناث أكثر من الذكور.

ب- الخبرة في ميدان التعليم:

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	02	$\frac{2 \times 100}{10}$ % 20
أكثر من 05 سنوات	02	$\frac{2 \times 100}{10}$ % 20
أكثر من 10 سنوات	06	$\frac{6 \times 100}{10}$ % 60
المجموع	10	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة للخبرة في ميدان التعليم نسبتها تقدر بـ60% خاصة بالأساتذة التي تفوق خبرتهم المهنية 10 سنوات بينما نسبة الأساتذة التي تقل خبرتهم عن 05 سنوات فتقدر بـ 20 %، كذلك نسبة الأساتذة التي تفوق خبرتهم المهنية 05سنوات فتقدر نسبتهم بـ 20 %، و الملاحظ في هذه الابتدائيات أنه يوجد 06 أساتذة من بين 10 أساتذة تفوق خبرتهم 10 سنوات، وهذا ما ينمي قدرات الطفل اللغوية و يكسبه عدة مهارات من خلال قراءته للقصص المبرمجة عليه في المقرر الدراسي وتوسيع مدارك أفقه وتزويده برصيد فكري ولغوي جديد.

7- تحليل الاستبيان:

السؤال الأول : ما هو أهم وسيط يستقي منه الطفل لغته ؟ و لماذا ؟

و قد كانت إجابة المدرسين على النحو الآتي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الأسرة	06	$\frac{6 \times 100}{10}$ % 60
المدرسة	03	$\frac{3 \times 100}{10}$ % 30
القصة	01	$\frac{1 \times 100}{10}$ % 10
المجموع	10	% 100

يتضح من خلال النتائج المسجلة في الجدول أن أغلبية أفراد العينة ترى أن أهم وسيط يستقي منه الطفل لغته هي الأسرة و هذا بنسبة قدرت بـ 60 %، باعتبارها الوسيط الطبيعي الأول للطفل و اللبنة الأولى لتكوين شخصيته ومن خلال تعامله مع أفراد أسرته يستقي لغته، في حين اختلفت باقي الاجابات حيث نجد نسبة 30 % ترى أن المدرسة أهم وسيط يستقي منه الطفل لغته لأنها أول مكان يحتك به الطفل في المرحلة العمرية الأولى، ووسيط انفتاح على المجتمع و تهذيب للغة المكتسبة من الأسرة لأنه كلما كانت لغته غنية ذاد غنى رصيده اللغوي، أما نسبة 10 % فترى أن القصة هي الوسيط الذي يستقي منه الطفل لغته لما تحمله من قدرة على شد انتباه الطفل وجذبه وتقوده كذلك إلى إثارة العواطف والانفعالات والعمليات العقلية المعرفية كالإدراك والتخيل والتميز وتنمي له التذوق الفني وحب المطالعة والقراءة وتزويده بالثروة اللغوية التي تساعده في انتاجه الكتابي وكذا الشفاهي.

السؤال الثاني : هل ترى أن لغة الطفل في هذه المرحلة مقبولة أو لا ؟ و لماذا ؟

و قد كانت إجابة المدرسين على النحو الآتي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
مقبولة	03	$\frac{3 \times 100}{10}$ % 30
غير مقبولة	03	$\frac{3 \times 100}{10}$ % 30
نوعا ما	04	$\frac{4 \times 100}{10}$ % 40
المجموع	10	% 100

يتضح من خلال النتائج المسجلة في الجدول أن أغلبية أفراد العينة ترى أن لغة الطفل في هذه المرحلة مقبولة نوعا ما، وهذا بنسبة قدرت بـ 40 % لأن الطفل في هذه المرحلة في طريق الاكتساب أي أنه لا يزال في بناء شخصيته الفكرية و اللغوية وبناء المعارف المختلفة من خلال قدرته على التطلع بأخذ الكثير من القيم و الخبرات التي تمكنه من تنمية المهارات اللغوية التي يستطيع التواصل بها شفويا وكتابيا في شكل رسائل ليبلغها للآخرين وتعمل المدرسة بدورها على تهذيب هذه اللغة وصقلها بأسلوب سلس، في حين تمثل نسبة 30 % أفراد العينة التي ترى أن لغة الطفل مقبولة في هذه المرحلة لأنه تحت رقابة دائمة من طرف الأولياء و المدرسة و كذلك اكتسابه لرصيد لغوي في السنوات التعليمية السابقة عن طريق التحدث والتواصل مع الآخرين باللغة الأصلية (العربية)، أما نسبة 30 % المتبقية من العينة فترى أن لغة الطفل في هذه المرحلة غير مقبولة تماما، وهذا بسبب استعمال اللغة العامية والتعامل بها، واستعمال مفردات باللغة الفرنسية أحيانا، مما يجعل الطفل لا يستطيع الإفصاح عما يريد من معاني وأفكار.

السؤال الثالث : ما هو أهم نشاط يساعد متعلم هذه المرحلة على اثراء اللغة ؟ و لماذا ؟

و قد كانت إجابة المدرسين على النحو الآتي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
التعبير	02	$\frac{2 \times 100}{10}$ % 20
المطالعة	07	$\frac{7 \times 100}{10}$ % 70
الحفظ	01	$\frac{1 \times 100}{10}$ % 10
المجموع	10	% 100

يتضح من خلال النتائج المسجلة في الجدول أن أغلبية أفراد العينة ترى أن أهم نشاط يساعد متعلم هذه المرحلة على إثراء اللغة هو نشاط المطالعة هذا بنسبة قدرت بـ 70%، لأن المطالعة أهم نشاط يثري لغة المتعلم باعتبارها الفضاء الذي يمنحه شكلا من أشكال التعلم الذاتي و الاسترسال في الكلام وكذا الطلاقة اللغوية من خلال شغفه بالقراءة لأن القراءة بدورها تنمي فكره و وجدانه وتوسع دائرة خبراته ومعارفه وتفتح أمامه أبواب الثقافة، وتمكنه من التحصيل العلمي الذي يساعده على السير بنجاح في حياته الدراسية، في حين أن نسبة 20 % من افراد العينة ترى أن التعبير هو أهم نشاط كونه فرع من فروع اللغة بجانبيه الشفهي والكتابي ليصبح الطفل قادر على التعبير كما يجول في خاطره ويحيط به وهو الهدف الأساسي للتعليم من منطلق أن اللغة عملية تواصل وتفاعل اجتماعي للتأثير في الآخرين و التعبير بدوره ينمي القدرة على تنظيم الأفكار و المشاهد بفعالية للآخرين، كما يساهم في التقاط الألفاظ المناسبة للمعاني وكذلك التراكيب، كما أنه يساهم في اتقان الأعمال الكتابية المختلفة التي يمارسها الطفل مما يثري رصيده اللغوي، أما نسبة 10 % المتبقية من العينة فترى أن الحفظ هو ما يساعد المتعلم على اثراء اللغة لأن الطفل في هذه المرحلة بالضبط يعتمد على المحاكاة و التقليد، كما أنه في المدارس الابتدائية معظم المعلمين المتفوقين في اللغة أكثرهم فصاحة تعلموا في المساجد والمدارس القرآنية.

السؤال الرابع : ما هو أهم مجال يساعد متعلم هذه المرحلة على تنمية قدراته اللغوية ؟

و قد كانت إجابة المدرسين على النحو الآتي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
كل المجالات	01	$\frac{1 \times 100}{10}$ % 10
القصة	01	$\frac{1 \times 100}{10}$ % 10
المطالعة	02	$\frac{2 \times 100}{10}$ % 20
المسرح	03	$\frac{3 \times 100}{10}$ % 30
المجموع	07	% 70

يتضح من خلال النتائج المسجلة في الجدول أن أغلبية أفراد العينة ترى أن أهم مجال يساعد متعلم هذه المرحلة على تنمية قدرته اللغوية هو المسرح، هذا بالنسبة المقدرة بـ 30% فمسرحة الأحداث تكون عادة في التعبير الشفهي والكتابي، ومن خلال كذلك المشاركة في الأنشطة الثقافية المتنوعة داخل المدرسة أو خارجها يساعد الطفل على تنمية قدرته اللغوية، في حين أن باقي الاجابات تختلف بحسب إجابات العينة فنسبة 20 % ترى أن المطالعة أهم مجال خاصة مطالعة القصص التي تناسب سن الطفل لتكسبه لغة سلمية تمكنه من التعبير السليم و الفصح و تزيد من رصيده اللغوي وتمكنه من تركيب جمل بسيطة ليستطيع استخدامها في مواطنها الأصلية في حين أن نسبة 10% من العينة ترى بأن القصة هي أهم مجال يساعد على تنمية القدرات اللغوية للطفل خاصة مضمونها ليتحرى اختيار الألفاظ التي تناسب عقله والمرحلة العمرية له، وإذا ما تم استخدام اللغة العربية الفصحى بكثرة في قصص الأطفال فإنها تؤدي إلى أثر طيب و واضح على لغته و في تركيبه للعبارات والجمل، أما نسبة 10 % من العينة فترى أن كل مجال من مجالات العلوم

الانسانية والأدبية تساهم وبشكل كبير على الإثراء اللغوي، لأن اللغة هي الأداة الأساسية للتواصل ولا يمكن تفضيل مجال على آخر، ونسبة 30% من الإجابة ملغاة.

السؤال الخامس : ما هو مصدر القصة ؟ وأيها أنجح في رأيك ؟ ولماذا ؟

و قد كانت إجابة المدرسين على النحو الآتي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الأب	00	$\frac{0 \times 100}{10}$ % 00
المدرسة	09	$\frac{9 \times 100}{10}$ % 90
المكتبة	01	$\frac{1 \times 100}{10}$ % 10
المجموع	10	% 100

يتضح من خلال النتائج المسجلة في الجدول أن أغلبية أفراد العينة ترى أن مصدر القصة هو المدرسة هذا بالنسبة المقدرة بـ 90 % لأن الطفل في المدرسة يتعرف على شخصيات عديدة و لكل منها قصص مختلفة وهذا الشخصيات تعتبر مصادر متنوعة للقصة كما أن المدرسة تعتبر المورد الأساسي للقصة ومصدرا كتابيا، لأن البرنامج الدراسي خصص حصص للمطالعة وهي دورية في كل أسبوع يتعرف فيها الطفل على قصص تعليمية جديدة وهذا ما يزيد من رصيده اللغوي والمعرفي، في حين أن نسبة 10 % من العينة المختارة للدراسة ترى أن المكتبة كذلك مصدر للقصة كونها مصدر كتابي وتمكنه من مطالعة الروايات والقصص وتوسع خياله وتجعله يشعر بالمتعة والتسلية، وبما أن نسبة 90% من العينة ترى أن المدرسة هي مصدر القصة فهي إذن المصدر الأنجح لتنمية قدرة الطفل اللغوية والفكرية.

السؤال السادس : ما نوع القصص التي تراها مناسبة لإثراء لغة متعلم هذه المرحلة ؟ ولماذا؟

و قد كانت إجابة المدرسين على النحو الآتي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دينية	04	$\frac{4 \times 100}{10}$ % 40
تاريخية	01	$\frac{1 \times 100}{10}$ % 10
تربوية تعلمية	03	$\frac{3 \times 100}{10}$ % 30
علمية	02	$\frac{2 \times 100}{10}$ % 20
المجموع	10	% 100

نلاحظ من خلال النتائج المسجلة في الجدول أن أغلبية أفراد العينة ترى أن نوع القصص المناسب لإثراء لغة المتعلم هي القصص الدينية فالنسبة المقدرة هي 40% لأنها تقدم شخصيات عظيمة تتخذ نموذجا مشرقا في حياة البشرية فيقتدي بها الطفل وتكسبه كذلك أنماطا من السلوك الإيجابي وترقية عواطفه وتقوية إرادته وعزيمته وتقدم له القدرة والمثل الصالحة التي تبث فيه مبادئ الدين، وجه السلوك التي يتم بداخله، والقصص الدينية بدورها تعرف الطفل أيضا على عقيدته و واجباته وحقيقة الحياة الدنيوية، في حين 30 % من أفراد العينة ترى أن القصص التربوية التعليمية هي المناسبة لإثراء لغة الطفل في هذه المرحلة لما تحمله تنوع في المعارف والمصطلحات والحكم والعظات وهي بدورها بسيطة في بساطة مستواه المعرفي العقلي، واختلفت باقي العينات بني القصص التاريخية و العلمية، حيث ترى نسبة 20 % من العينة أن القصص العلمية هي المناسبة لأن هذا النوع من القصص يساهم في تعليم الطفل عن طريق اثارة خياله، وتقديم المعلومات له لاسيما في

عصر الانفجار المعرفي، فكلما تجاوب الطفل مع هذا النوع من القصص اتسعت مداركه وتعود عقله على التفكير المثمر لما يقدمه من تنوع المعلومات في شتى المعارف وانطلاقه إلى عوالم جديدة وأجواء مثيرة للعواطف والأحاسيس، كما تنمي لديه حب العلم والاستكشاف، في حين أن النسبة المتبقية والمقدرة بـ 10 % فأفراد هذه العينة ترى أن القصص التاريخية توقظ شعور الأطفال بالانتماء وحب الوطن والتضحية من أجله وغرس القيم المعنوية والوطنية في نفوسهم.

السؤال السابع : ما مدى قدرة التلميذ على ترجمة القصة في انتاجه الكتابي ؟

و قد كانت إجابة المدرسين على النحو الآتي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
محدودة	03	$\frac{3 \times 100}{10}$ % 30
عالية	04	$\frac{4 \times 100}{10}$ % 40
ضئيلة	03	$\frac{3 \times 100}{10}$ % 30
المجموع	10	% 100

نلاحظ من خلال النتائج المسجلة في الجدول أن أغلبية أفراد العينة ترى أن قدرة التلميذ على ترجمة القصة في انتاجه الكتابي عالية و النسبة مقدرة بـ 40%، ذلك متعلق بدرجة شغفه بالقصة المقروءة فكلما كان المتعلم منجذبا بموضوع القصة متشوقا لأهم أحداثها كلما كان منتوجه الكتابي جيدا، إضافة إلى امتلاكه على رصيد لغوي كافي لذلك، في حين أن نسبة 30% من العينة ترى أن قدرة التلميذ محدودة على ترجمة القصة وذلك في معظم الأحيان لأنها تختلف باختلاف قدرات المتعلمين ومستوى ذكائهم خاصة فيما يتعلق بانتاج أكبر عدد من الجمل المفيدة بمفردات محدودة ، مما يجعلهم في حاجة دائمة إلى

المطالعة والقراءة المستمرة قصد التعلم، أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 30 % أيضا فأفراد العينة ترى أن قدرة التلميذ على ترجمة القصة ضئيلة وهذا راجع إلى نقص وضعف واضح في ترجمة أفكار القصة أو ترتيب أحداثها بمفرده دون أي مساعدة من الأستاذ أو أحد أفراد العائلة، يقف الطفل عاجزا عن تحقيق الغاية التي يصبو إليها.

السؤال الثامن : ما درجة اقبال تلميذ هذه المرحلة على القصص المختارة للمطالعة ؟

و قد كانت إجابة المدرسين على النحو الآتي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
كبير	03	$\frac{3 \times 100}{10}$ % 30
منعدم	04	$\frac{4 \times 100}{10}$ % 40
متوسط	03	$\frac{3 \times 100}{10}$ % 30
المجموع	10	% 100

نلاحظ من خلال النتائج المسجلة في الجدول أن أغلبية أفراد العينة ترى أن درجة اقبال التلميذ على القصص المختارة للمطالعة منعدم والنسبة المقدرة هي 40 % وهذا بسبب الغزو التكنولوجي وأثره على التلميذ (الأنترنت)، فالكثير من أطفالنا عازفون عن المطالعة بسبب التطور السريع للوسائل وميلهم إلى قضاء معظم وقتهم أمام أجهزة الحاسوب أو الألواح الذكية بغرض التسلية السهلة وترك الكتاب المصدر الأصيل لاستقاء معارفه المختلفة وتنمية رصيده اللغوي، في حين ترى العينة المقدرة نسبتها بـ 30 % أن اقبال التلميذ كبير على القصص المختارة للمطالعة وبشغف، إلا أن برنامجهم الدراسي محدود جدا فيما يتعلق بهذا الجانب لأن وقت المطالعة يقدر بحصة واحدة خلال أسبوع بحجم ساعي يقدر بـ 45 دقيقة وهذا غير كاف بالنسبة لحصة المطالعة، في حين أن العينة المتبقية والمقدرة نسبتها أيضا بـ 30 % ترى أن اقبال التلميذ متوسط وذلك راجع إلى درجة قناعة التلميذ بأهمية

القراءة وفعاليتها في تكوين شخصيته فهناك من يقبل عليها بصدر رحب وهناك من يحس بالملل ويلعب الموجه بذلك (الأم، الأب، الأستاذ) دورا فعالا في اقناعه بضرورة المطالعة ليكسب رصيدا معرفيا كبيرا كافيا .

السؤال التاسع : فيم يشترط بناء القصة الموجهة للأطفال؟ مع التعليق.

و قد كانت إجابة المدرسين على النحو الآتي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
سهولة لغتها	08	% 80
كثرة صفائحها	04	% 00
احتوائها على الخيال والأساليب الغامضة	02	% 20
المجموع	10	% 100

يتضح من خلال النتائج المسجلة في الجدول أن أكبر نسبة مئوية قدرت بـ 80 % أي أن أغلبية أفراد هذه العينة ترى أنه لبناء القصة الموجهة للأطفال يشترط سهولة لغتها لأن اللغة البسيطة تجعل الطفل في هذا المستوى من العمر يصطاد المعاني بسرعة خاصة، وأنه في هذه السن كثير الملل، فكلما كانت اللغة بسيطة كلما تيسر للطفل قصها أو تلخيصها بلغة سهلة وأسلوب سلس، لأن اللغة التي تفوق مستواه العمري والمعرفي تسبب له عزوف وتفور عن القراءة، في حين أن العينة المتبقية و المقدرة نسبتها بـ 20 % ترى أن الخيال والأساليب الغامضة تبقي القصة مشوقة وغير مملة وفي نفس الوقت تكسبه مصطلحات ومعارف جديدة فكلما غاص الطفل وتعمق أكثر في قراءتها نجده يسأل ويبحث عن معناها.

السؤال العاشر : كيف تكون الأساليب في قصص الأطفال ؟ ولماذا ؟

و قد كانت إجابة المدرسين على النحو الآتي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر الحقائق	01	% 10
أسلوب خيالي	07	% 70
أسلوب خرافي	02	% 20
المجموع	10	% 100

يتضح من خلال النتائج المسجلة في الجدول أن أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بأن الأساليب في قصص الأطفال تكون خيالية والنسبة المقدرة لهذه الإجابة هي 70%، لأن أغلب الأطفال يميلون إلى الخيال وحب المغامرة والاكتشاف لذلك كان حظيا بالقصص الموجهة لهم أن يتميز أسلوبها بالخيال المعقول الذي يساعد على اقبال الطفل على القراءة بشغف وشوق لمعرفة أحداثها واطلاق العنان للتخيل ليكتسب الكثير من الرصيد اللغوي في انتاجه الكتابي والشفهي وليتخلص من قيود الواقعية الحافة في نظره، في حين أن نسبة 20% من العينة ترى أن أسلوب الخرافة بدوره يجذب الأطفال فنجد أغلب الأطفال يتحمسون إلى إكمال أحداث القصة الخرافية إلى النهاية لأنهم يجدون فيها نوعا من المتعة والتسلية والترفيه، بينما نسبة 10 % من الاجابات للعينة المتبقية ترى أن الطفل يستوعب ويتجاوب مع القصص والمواضيع التي تحاكي واقعه أكثر من الخيال والخرافة.

السؤال الحادي عشر : فيم تكمن أهمية القصة بالنسبة للطفل السنة الخامسة ابتدائي ؟

و قد كانت إجابة المدرسين على النحو الآتي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
اثراء الرصيد اللغوي والفكري	08	% 80
اكتساب القيم الأخلاقية	01	% 10
استخلاص العبرة من القصة	01	% 10
المجموع	10	% 100

من خلال الجدول يتضح أن أغلب أفراد العينة و المقدرة نسبتهم بـ 80 % ترى أن أهمية القصة بالنسبة لطفل السنة الخامسة إبتدائي تكمن في اثراء الرصيد اللغوي والفكري، بغرض تنمية قدرته على الإبداع والكتابة وتغذية خياله الواسع وفتح المجال لتصوراته وترويض اهتماماته، اضافة إلى انتاج المعاني لأن الطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى كم هائل من الألفاظ ولا يكون ذلك إلا عن طريق المطالعة المستمرة والمنتظمة، والاستماع إلى الطرف الآخر أثناء الحديث والتواصل معهم بغرض اثراء الرصيد اللغوي والمعرفي ، في حين اختلفت الإجابة بالنسبة للعينة المتبقية فنسبة 10 % منهم ترى أن أهمية القصة تكسب الطفل قيما أخلاقية خاصة في القصص الدينية لبث مبادئ الدين وجب السلوك القويم، واتباع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، كما أنها تفيد الطفل في حياته اليومية وخاصة في سلوكه مع أهله وأقرانه ومعلميه، في حين أن نسبة 10 % من العينة ترى أن أهمية القصة تكمن في استخلاص العبرة منها واتخاذها منهجا في الحياة.

السؤال الثاني عشر : كيف تعالج موضوع القصة؟ ولماذا؟ و قد كانت إجابة المدرسين على النحو الآتي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
القراءة	04	% 40
الحوار	02	% 20
عناصر بناء القصة	04	% 40
المجموع	10	% 100

من خلال الجدول يتضح أن أغلب أفراد العينة و المقدرة نسبتهم بـ 40 % ترى أن موضوع القصة يعالج عن طريق القراءة لأن القراءة الجهرية عادة تمكن الطفل من المتابعة تليها القراءة الفردية المتكررة لترسيخ الفكرة لدى الطفل وتمكن المتعثرين من المتابعة والانجذاب أكثر وإدماجهم في المشاركة، في حين اختلفت إجابة الأساتذة حول معالجة موضوع القصة فترى نسبة 40 % من العينة أيضا أن موضوع القصة يعالج عن طريق اتباع عناصر القصة الناجحة لأنها مكملة لبعضها البعض، وهذه العناصر لا تخلو منها القصة الجيدة ولكل عنصر من هذه العناصر أهمية بالغة تنمي لغة الطفل و تثري مفرداته منها: الفكرة التي يرمي إليها الكاتب و الأحداث أو الوقائع وكذلك الشخصيات والمكان والزمان، لأن الفكرة الجيدة هي الموضوع المناسب لأي قصة، في حين أن نسبة 20 % من الأساتذة ترى أن الحوار يتم بواسطة معالجة مضمون القصة سؤالا وجوابا حول شخصيات القصة وأهم أحداثها و المطالبة بتلخيص الموضوع في فقرة وجيزة شفهيا أو كتابيا ثم تختتم الحصة باستخلاص العبرة من القصة.

السؤال الثالث عشر : ما هو الجانب الذي ترتكز عليه في القصة ؟ ولماذا ؟

و قد كانت إجابة المدرسين على النحو الآتي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الفهم	05	% 50
القراءة	05	% 50
المجموع	10	% 100

من خلال نتائج هذا الجدول يتضح أن نسبة 50 % من الأساتذة ترى أن الجانب الذي ترتكز عليه القصة هو الفهم، لأن الفهم العميق لفحوى القصة أهم من تعليم القراءة فالاستيعاب يحقق أهداف مطالعة القصص، في حين أن نسبة 50 % المتبقية لعينة الأساتذة ترى أن القراءة هي الجانب الذي ترتكز عليه القصة لكون الطفل في هذه المرحلة مطالب بقراءة النصوص والقصص قراءة مسترسلة فهي مفتاح الفهم وهي الأسبق ثم يأتي الفهم في المرحلة الثانية والقراءة بدورها تمكن الطفل من بناء لغته وتهذيبها وتصحيحها.

السؤال الرابع عشر : ما هي أهم النتائج التي يستخلصها المتعلم من القصة وتراها مفيدة له؟ و قد كانت إجابة المدرسين على النحو الآتي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
مفردات لغوية جديدة	03	% 30
سلوكات ذات بعد أخلاقي قيم	03	% 30
استخلاص العبرة من القصة	04	% 40
المجموع	10	% 100

من خلال نتائج هذا الجدول يتضح أن أكبر نسبة هي 40 % والتي تمثل عينة الأساتذة التي كانت اجتابتهم بأن أهم النتائج التي يستخلصها المتعلم من القصة وتكون مفيدة له هي استخلاص العبرة منها، كونها مغزى يتخذه الطفل منهجا في حياته اليومية خاصة إذا كانت هذه العبرة إيجابية فهو يقتدي بها ويتخذها نموذجا ومثلا أعلى، في حين أن نسبة 30% من الأساتذة ترى أن النتائج التي يستخلصها المتعلم من القصص هي اكتساب مفردات لغوية جديدة تنمي قاموسه اللغوي وتوسع مدارك أفقه، وباكتساب هذه المفردات اللغوية تنمى مهارة التعبير لدى الطفل ويرتقي أسلوبه في الكتابة لإضافة كلمات وجمل جديدة، أما نسبة 30% المتبقية فهي تمثل سلوكات ذات بعد أخلاقي قيم تجعل الطفل يرسم طريقا لنفسه وهدفا عاليا لنجاحه في المستقبل وكذلك استنباط مجموعة من العبر التي تتناسب مع طبيعة مجتمعه ودينه.

السؤال الخامس عشر : ما مدى تفاعل التلاميذ مع القصة وما مدى إقبالهم عليها ؟

و قد كانت إجابة المدرسين على النحو الآتي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ايجابي	07	% 70
سلبي	03	% 30
المجموع	10	% 100

من خلال النتائج المبينة في الجدول أن نسبة 70 % من الأساتذة كانت اجابتهم عن مدى تفاعل التلاميذ مع القصة ومدى إقبالهم هو تفاعل وإقبال ايجابي خاصة إذا كانت القصة هادفة ، يتفاعل معها التلميذ بكل يسر، إضافة إلى أن أسلوب المعلم في تقديم القصة يلعب دور فعال في جعل التلميذ يتفاعل معها ويقبل عليها بكل شغف وشوق خاصة القصص المقروءة قصد اثراء رصيدهم اللغوي، في حين اختلفت إجابة باقي الأساتذة و المقدرة نسبتهم بـ 30 % فترى هذه العينة أن اقبال التلاميذ وتفاعلهم مع القصة سلبي، وضئيل جدا والسبب في ذلك هو انتشار ظاهرة مايسمى بالكتاب الأزرق واللوحة الرقمية والهاتف النقال مما جعل التلاميذ في حالة عزوف تام عن التفاعل مع القصة وتجنب مطالعتها.

السؤال السادس عشر : ما نوع القصة التي يحبها التلاميذ ؟

و قد كانت إجابة المدرسين على النحو الآتي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الدينية	02	% 20
الفكاهية	04	% 40
الخيالية	02	% 20
الطيور و الحيوانات	02	% 20
المجموع	10	% 100

من خلال هذا الجدول يتضح أن نسبة 40 % من الأساتذة كانت إجابتهم عن نوع القصة التي أحبها التلاميذ بالفكاهية ، فجل التلاميذ يحب هذا النوع من القصص لأنها تثير خيالهم وتشيع في نفوسهم البهجة والسرور وقيمتها تتركز في إمتاع التلاميذ و الترويح عن النفس لأن المواقف المضحكة تبهج القلب و تنفس عن الضغوط التي تفرضها الحياة الاجتماعية، كما أنها تضفي لديهم طابع التسلية، في حين أن نسبة 20 % من الأساتذة يرون أن قصص الطيور والحيوانات من أهم أنواع القصص التي يحبها التلاميذ، كون هذه القصص تستخدم فيها الحيوانات في صورة إنسانية حتى يتيسر للتلاميذ فهمها واستيعابها، وهذه الحيوانات والطيور تستخدم كشخصيات رئيسية للأحداث البسيطة، والتي تشكل بدورها الحكاية غرضها التسلية وتوسيع الخيال، ونسبة 20 % من العينة ترى أن أحب القصص إلى التلاميذ هي القصص الخيالية، لأنها تجعلهم يتصورون أحداث القصة وكأنها حقيقية، في حين أن نسبة 20 % المتبقية ترى هذه العينة أن القصص الدينية هي بدورها أحب أنواع القصص إلى التلاميذ، لما لها من فضل كبير في اكتساب التلميذ أنماطا جديدة إيجابية

وتقوية إرادته لحب السلوك القويم وتعريفه بسيرة حياة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين .

السؤال السابع عشر : ماهي الصعوبات التي يواجهها الأستاذ لتوصيل القيم الأخلاقية الموجودة في القصة ؟

و قد كانت إجابة المدرسين على النحو الآتي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
قلة التفاعل مع القصة	03	% 30
كون القصة خيالية	01	% 10
أسلوب القصة	06	% 60
المجموع	10	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن أهم الصعوبات التي يواجهها الأستاذ لتوصيل القيم الأخلاقية الموجودة في القصة هي الأسلوب، وكانت نسبة الأساتذة 60 % في هذه الإجابة، حيث أن الأسلوب الذي جاءت به القصة من خلال طولها وقصرها وكلماتها تعتبر عائقا أمام التلاميذ لاستخلاص القيمة الأخلاقية الموجودة في القصة، وكذا ضيق الوقت ، ونسية 30 % من العينة ترى أن قلة التفاعل مع القصة يعتبر بدوره عائقا يواجهه الأستاذ لتوصيل القيم الأخلاقية الموجودة في القصة مما أثر سلبا على المردود اللغوي للتلميذ من خلال بناء الوضعيات الادماجية للمتعلم، أما نسبة 10 % فترى أن كون القصة خيالية فالأستاذ يواجه صعوبة كبيرة في توصيل القيم الأخلاقية الموجودة في القصة لأنها خيالية ولا يستطيع تطبيقها على أرض الواقع.

السؤال الثامن عشر : ما مدى قدرة تلميذ السنة الخامسة ابتدائي على تلخيص القصة ؟

وقد كانت إجابة المدرسين على النحو الآتي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
عالية	01	% 10
متوسط	07	% 70
منعدم	02	% 20
المجموع	10	% 100

من خلال الجدول يتبين أن قدرة تلميذ السنة الخامسة ابتدائي على تلخيص القصة يختلف باختلاف قدرات التلميذ فنجد نسبة 70 % من عينة الأساتذة ترى أن قدرات التلاميذ متوسطة لأن أغلبية التلاميذ لا يستطيعون تطبيق خطوات تقنية التلخيص لأنهم يجدون صعوبة كبيرة في ذلك، في حين أن نسبة 20 % من الأساتذة ترى أن قدرات التلاميذ على تلخيص القصة منعدمة تماما، أما نسبة 10 % من الأساتذة يرون أن فئة التلاميذ الممتازين فقط هم من يستطيعوا فقد تلخيص القصة مع مراعاة خطوات تقنية التلخيص من مقدمة للقصة وعرض لها وفي الأخير خاتمة وهي عبارة عن حوصلة أو عبرة تستخلص من القصة.

السؤال التاسع عشر : هل يمتلك التلاميذ القدرة على توظيف المهارات اللغوية أثناء تلخيص القصة ؟

و قد كانت إجابة المدرسين على النحو الآتي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	% 50
لا	05	% 50
المجموع	10	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 50% من عينة الأساتذة كانت إجابتهم بنعم أي أن التلاميذ يمتلكون القدرة على توظيف المهارات اللغوية أثناء تلخيص القصة، ويظهر ذلك من خلال الإنتاج الشفوي والكتابي لما يمتلكونه من رصيد لغوي في التعبير والقراءة والكتابة والتحدث ، أما نسبة 50 % من الأساتذة فقد كانت اجتابتهم بلا أي أن التلاميذ لا يمتلكون القدرة على توظيف المهارات اللغوية أثناء تلخيص القصة، وهذا عائد إلى الفروقات الفردية للتلاميذ ومدى تمكنهم من المهارات اللغوية.

السؤال العشرون : هل الحجم الساعي المخصص للقصة كافي للتحصيل اللغوي ؟

و قد كانت إجابة المدرسين على النحو الآتي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	% 00
لا	10	% 100
المجموع	10	% 100

يتضح من خلال نتائج الجدول أن كل الأساتذة والمقدرة نسبتهم بـ 100 % يتفقون على أن الحجم الساعي المخصص للقصة غير كاف للتحصيل اللغوي لذا كانت إجابتهم بـ"لا" ، لأن الحجم الساعي مقدر بـ 45 دقيقة وهي غير كافية نهائيا للتحصيل اللغوي وغير كافية كذلك لتنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ.

8- الهياكل الخاصة بالمدارس:

1- التعريف بالمؤسسة :

تسمية المؤسسة: بوسكين عمر.

سنة بناء المؤسسة: 1988م.

سنة إنشاء المؤسسة:1990م.

عنوان المدرسة: شارع بوستة علي بن جديد – بابار-.

تحديد الموقع: بلدية بابار.

الهياكل:

مساحة المؤسسة الكلية : 5775.00 م^2 .

المساحة المبنية : 2696.00 م^2.

عدد الحجرات: 09 حجرات

فناء لممارسة الرياضة.

قاعة الاطعام: 01.

المكتبة.

ساحة : واحدة.

2- التعريف بالمؤسسة :

تسمية المؤسسة: سليماني الطاهر.

سنة بناء المؤسسة: 1996م.

سنة إنشاء المؤسسة:.1997/09/7م.

عنوان المدرسة: شارع بوستة علي بن جديد – بابار-.

تحديد الموقع: بلدية بابار.

الهياكل:

مساحة المؤسسة الكلية: 2500.00 م^2.

المساحة المبنية: 800.000 م^2.

فناء لممارسة الرياضة.

عدد الحجرات: 07 حجرات.

قاعدة الإطعام: 01.

ساحة : واحدة.

المكتبة .

3- التعريف بالمؤسسة :

تسمية المؤسسة: رحالي لكحل.

سنة بناء المؤسسة: 1956م.

سنة إنشاء المؤسسة:.1959م.

عنوان المدرسة: الربيع الصحراوي

تحديد الموقع: بلدية بابار.

الهياكل:

مساحة المؤسسة الكلية: 8775.00 م^2.

المساحة المبنية: 2105.00 م^2.

عدد الحجرات: 12 حجرات.

قاعدة الإطعام: 01 سعتها 380.

المكتبة: 01.

4- التعريف بالمؤسسة :

تسمية المؤسسة: سعودي أم الخير .

سنة بناء المؤسسة: 2003 م.

سنة إنشاء المؤسسة:.2004 م .

عنوان المدرسة: شارع بوستة علي بن جديد .

تحديد الموقع: بلدية بابار.

الهياكل:

مساحة المؤسسة الكلية: 3318.00 م^2.

المساحة المبنية: 788.00 م^2.

فناء لممارسة الرياضة.

عدد الحجرات: 07 حجرات.

عدد الأفواج

مطعم مدرسي : قيد الإنجاز.

ساحة : واحدة.

5- التعريف بالمؤسسة :

تسمية المؤسسة: ثابتي ابراهيم .

سنة بناء المؤسسة: 1978م.

سنة إنشاء المؤسسة: 1978م.

عنوان المدرسة: شارع الشهيد صحراوي علي.

تحديد الموقع: بلدية بابار.

الهياكل:

مساحة المؤسسة الكلية: 6075.00 م^2.

المساحة المبنية: 1638.000 م^2.

مساحة الساحة: 1800.00 م^2.

عدد الحجرات: 07 حجرات.

قاعدة الإطعام: 01.

مكتبة: 01 .

6- التعريف بالمؤسسة :

تسمية المؤسسة: حمداوي محمد.

سنة بناء المؤسسة: 2002م.

سنة إنشاء المؤسسة: 2003م.

عنوان المدرسة: شارع الشهيد حفه بخوش.

تحديد الموقع: بلدية بابار.

الهياكل:

مساحة المؤسسة الكلية: 1339.36 م^2.

المساحة المبنية: 535.00 م^2.

قاعة متعددة النشاطات.

عدد الحجرات: 06.

قاعدة الإطعام: 01.

خاتمة

في نهاية هذا البحث نلخص أهم النتائج التي توصلنا إليها على النحو التالي:

_ لعبت القصص دورا مهما في زيادة الرصيد اللغوي و المعرفي و العقلي للطفل من إدراك وتخيل، وتنمية الذوق الفني له وحب المطالعة و القراءة والتعبير باعتبارها الفضاء الذي يمنحه شكلا من أشكال التعلم الذاتي.

_ اتساع المعجم اللغوي للطفل من خلال تقديم نماذج جيدة من القصص قصد التقليد والمحاكاة في حياته اليومية.

_غرس القيم و المبادئ الخلقية السليمة في الطفل من خلال قراءته و مطالعته للقصص من أجل تربيته وتوجيهه توجيها صحيحا، وحل بعض المشاكل التي تجابهه في حياته اليومية عن طريق اكتساب سلوك ملائم وتقليده للقصة.

_ توسيع الخيال والتخيل عند قراءة الطفل للقصص كون القصة تخاطب العواطف من خلال الصور الإبداعية و الخلقية.

كما أنه للقصة دور فعال في تنمية الصفات الاجتماعية الحميدة كالمحبة والاحترام وحسن التصرف مع الغير.

_ وللقصة أيضا دور هام في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل فهي تعمل على تعليمه مهارة الاستماع عن طريق استعمال آليات التشويق والمتعة كالإشارات عند القراءة، والتمثيل للأساليب من استفهام وتعجب وتنويع النبرات الصوتية ، كما تعلمه مهارة التحدث تقليد أسلوب كاتب القصة ومحاكاته وتوظيف عبارات وأفكار متنوعة واردة على لسان أبطال

وشخصيات القصص المتنوعة من إنسان وحيوان.....الخ، كذلك مهارة القراءة تجعله يفهم مضمون القصة ويستوعبها ، ليكتسب بعد ذلك مهارتي الكتابة والتعبير باستخلاص الأفكار الأساسية للقصة أي إدراك عناصرها وتلخيصها بأسلوبه الخاص كتابيا بلغة سليمة نوعا ما .

وأرجو في خاتمة هذا البحث أن أكون قد وفقت في هذا العمل و أعطيته حقه، فما كان فيه من صواب فهو من الله وما كان فيه من نقص فمن أنفسنا .

وما توفيقنا الا من الله .

فهرست المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب العربية:

1- أحمد سمير عبد الوهاب: أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006م، د.ط.

2- البجة عبد الفتاح: أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية العليا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 1999 م، ط1.

3- البجة عبد الفتاح حسن، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، د.ط .

4- بدير كيرمان محمد و إميلي صادق: تنمية المهارات اللغوية للطفل ، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ط1.

5- الحاجي محمد أديب، أدب الأطفال في المنظور الاسلامي دراسة وتقويم دم، دار ... للنشر والتوزيع، عمان، 1999م، د.ط.

6- الحلاق علي سامي، المرجح في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010م، د.ط.

7- دياب مفتاح محمد: مقدمة في ثقافة وأدب الاطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1995م، د.ط.

8- رابعة أحمد، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الاسلامية ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت، 1979، ج1، د.ط.

9- عبد الرحيم جوزال، النشاط القصصي لرياض الأطفال، وزارة التربية والتعليم، القاهرة ، 1989م، د.ط.

10- رشيد حميد زعير، سيكولوجية النمو، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2010م-1431هـ، ط1.

11- الركابي جودت، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، 1995م، د.ط.

12- زقوت محمد شحادة، المرشد في تدريس اللغة العربية، مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، 1999م، ط2.

13- زيدان مهند خليل والسعدي فاطمة، فن الكتابة والتعبير، مكتبة الرسالة ، 2006م، ط1.

14- السعافين ابراهيم، أساليب التعبير الأدبي، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2000م، ط1.

15- شحاتة حسين السيد: قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، 1992م، د.ط.

16- أبو شنب أحمد جمعة وطعيمة رشدي أحمد، المهارات اللغوية ومستوياتها تحليل نفسي لغوي للدراسات في تعليم اللغة العربية (20)مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، د.ط.

17- الشيخ محمد عبد الرؤوف، أدب الأطفال وبناء الشخصية، دار القلم، دبي، 1997م، د.ط.

18- صيح ابراهيم، فن الكتابة ، دار الحامد للنشر والتوزيع، المكتبة الوطنية، 1997م، د.ط.

19- طاهرة أحمد، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، 2003، ط1.

20- طعيمة رشدي أحمد، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها ، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 1425هـ، ط1.

21- طعيمة رشدي أحمد: المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها، مهاراتها، تقويمها، دار الميسرة، عمان، 2009، ط2.

22- عاشور راتب قاسم ومقداوي محمد فخري، المهارات القرائية والكتابية وطرق تدريسها واستراتيجيتها، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن ، 2005م، د.ط.

23- علي أماني عبد الفتاح و الخريبي هالة فاروق، بنية المفاهيم للمهارات اللغوية وطرق تدريسها ما قبل المدرسة، دار الفضيلة، القاهرة، 2006 م، ط1.

24- عليان أحمد فؤاد، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، الرياض، دار المسلم للنشر و التوزيع، 2000م، د.ط.

25- عصر حسني عبد الهادي، القراءة طبيعتها، مناشط تعليمها وتنمية مهاراتها، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر، الاسكندرية، 1992 م، د.ط.

26- فضل الله محمد رجب ، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية عالم الكتب، القاهرة، 1998م، ط1.

27- فضل الله محمد رجب، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، 2003م، د.ط.

28- القضات محمد و الترتوري محمد، تنمية مهارات اللغة و الاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2006 م، د.ط.

29- كيمبرليرينولدز، أدب الأطفال ، تر: ياسر حسن، مرا: هبة نجيب، مغربي هنداوي للنشر، مصر، 2014 م، ط1.

30- ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب دار المعارف، القاهرة، 1995، ج15، ط1.

31- أبو مغلي سماح: طرق تعليم القراءة والكتابة للأطفال، الأهلية للنشر والتوزيع، لبنلن، د.ت، د.ط.

32- محمد فهيم مصطفى، مهارات القراءة الالكترونية وعلاقتها بتطور أساليب التفكير، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004 م، د.ط.

33- مروان نجم الدين علي، النمو اللغوي وتطوره في مرحلة الطفولة المبكرة، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت، 2005م،د.ط .

34- مصطفى فهيم، القراءة مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية ، مكتبة الدارس العربية للكتاب، القاهرة، 1998م، ط2.

35- مدكور علي أحمد طرق تدريس اللغة العربية، دار الميسرة ، عمان، 1427هـ، ط1.

36- مدكور علي، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر و التوزيع، الرياض، 1991 م، د.ط.

37- مطر عبد الفتاح رجب ومسافر علي عبد الله، نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال، دار النشر الدولي، الرياض، 2010م، د.ط.

38- النجار فخري خليل، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1427هـ، ط1.

39- محمد كامل وحافظ وحيد، تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفنياته، مكتبة الاخلاص للطباعة والنشر، القاهرة، 2002م، ج1 د.ط.

40- الناشف هدى محمود، اعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، االقاهرة، 1999م، د.ط.

41-الناشف هدى محمود، رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة 2005م، ط1.

42- نجيب أحمد، القصة في أدب الأطفال، دراسات في أدب الأطفال (03) ، د.ت، د.ط.

43- الهاشمي عابد، الموجه العليمي لمدرسي اللغة العربية، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1983، ط3.

44- هادي نعمان الهيبتي، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة للنشر، الكويت، 1988م، د.ط.

45- مجيد الهادي نبيل، مهارات في اللغة و التفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2003م، د.ط.

46- زالي فاضل فتحي، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية طرقه و أساليبه وقضاياه، دار الأندلس للنشر والتوزيع، 1418هـ، د.ط.

47- يونس فتحي، المناهج أسسها تخطيطها تقويمها، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1918م، د.ط.

فهرس المجلات والرشائل الجامعية:

1- أمين إيمان زكي: رسالة ماجستير غير منشورة، برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للقراءة، أطفال الروضة، جامعة عين شمس، كلية البنات، القاهرة، 1991م، د.ط.

2- الجاهلي الجوهرة ابراهيم، رسالة ماجستير، فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللفظي و الشكلية لأطفال المستوى الثالث برياض الأطفال، كلية التربية، جامعة .

3- القضاة محمد فرحات، رسالة دكتوراه، أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيتي لعب الأدوار و القصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة، الأردن، جامعة اليرموك، تخصص علم النفس التربوي، 2005م.

4- محمد اسماعيل، رسالة ماجستير فاعلية الحقائب التعليمية في تنمية المهارات العلمية في مادة الاختبارات المعلمية للطلاب المعلمين، كلية التربية، جامعة المنصورة، 1993م.

5- المصري يوسف سعيد، رسالة ماجستير، فاعلية برنامج الوسائل المفيدة في تنمية مهارات التعبير الكتابي، مناهج وطرق التدريس، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، غزة.

6- الزهراني مرضي عزم الله، فاعلية القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في تنمية مهارات الاستماع، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 140، ج1، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، جامعة عين شمس، القاهرة، 2008، د.ط.

7- عطا الله عبد المجيدزهري، برنامج مقترح للتدريب على بعض مجالات التعبير الكتابي لدى طلاب الثانوي التجاري في ضوء احتياجاتهم المهنية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، 2000، العدد الثالث و الستون.

فهرس المؤتمرات والندوات:

1- عبد الحميد أحمد: ندوة مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي، الرياض ، جامعة الإمام محمد الاسلامية، مركز البحوث، 1405هـ، د.ط.

2- عوض فايزة، برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي في ضوء مدخل عمليات الكتابة التفاعلي لدى الطالبات معلمات اللغة العربية مستقبل سياسات التعليم و التدريب في الوطن العربي في عصر العولمة وثورة المعلومات، المؤتمر السنوي الثامن، كلية التربية، جامعة حلوان، 2000م، د.ط .

ملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية الآداب و اللغات قسم لغة و ادب عربي

استبيان موجه لمعلمي السنة الخامسة ابتدائي

- أرجو من الأساتذة الكرام مساعدتي على إنجاز هذا البحث المعنون بـ:

" دور قصص الأطفال في تنمية قدرات الطفل اللغوية " السنة الخامسة ابتدائي ".

في إطار إنجاز مذكرة تخرج "ماستر" تخصص لسانيات عامة و ذلك بإجابتكم الموضوعية و الدقيقة عن هذه الأسئلة المطروحة.

- **الرجاء الإجابةعلى الاسئلة التالية**

بيانات شخصية

- الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

- الخبرة :

أقل من 5سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

.....

.....

س 1) ما هو أهم وسيط يستقي منه الطفل لغته؟ و لماذا ؟

.....

.....

.....

س2)- هل ترى أن لغة الطفل في هذه المرحلة مقبولة أم لا و لماذا؟

.....

.....

.....

.....

س3)- ماهو اهم نشاط يساعد متعلم هذه المرحلة على إثراء اللغة ؟ و لماذا؟

.....

.....

.....

.....

س4)- ماهو أهم مجال يساعد متعلم هذه المرحلة على تنمية قدرته اللغوية؟

.....

.....

.....

.....

س5)- ماهو مصدر القصة عند الطفل؟ و أيها أنجح في رأيك؟ ولماذا؟

الأب		المدرسة		المكتبة	

.....

.....

.....

س6)- مانوع القصص التي تراها مناسبة لإثراء لغة متعلم هذه المرحلة؟ و لماذا؟

.....

.....

.....

.....

.....

س7)- ما مدى قدرة التلميذ على ترجمة لغة القصة في إنتاجه الكتابي؟

.....

.....

.....

.....

.....

س8)- ما درجة إقبال تلميذ هذه المرحلة على القصص المختارة للمطالعة؟

.....

.....

.....

.....

.....

س9)- فيم يشترط بناء القصة الموجهة للأطفال؟ مع التعليق؟

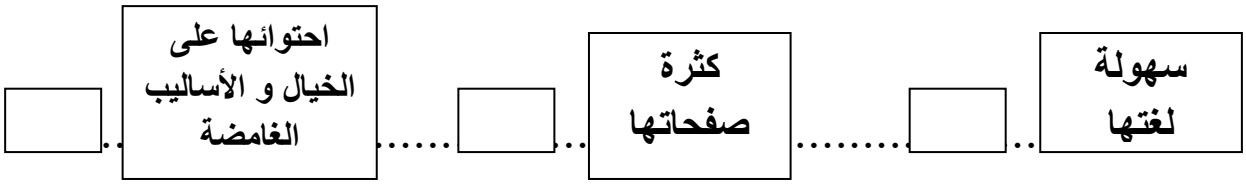

.....

.....

س10)- كيف تكون الأساليب في قصص الأطفال؟ و لماذا؟

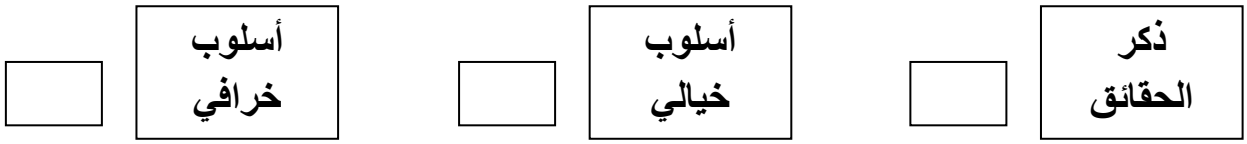

.....

.....

.....

.....

.....

س11)- فيم تكمن أهمية القصة بالنسبة لطفل السنة الخامسة ابتدائي؟

.....

.....

.....

.....

.....

س12)– كيف تعالج موضوع القصة؟ و لماذا؟

.....

.....

.....

.....

.....

س13)– ما هو الجانب الذي تركز عليه في القصة؟ ولماذا؟

الفهم		القراءة	

.....

.....

.....

.....

.....

س14)– ماهي أهم النتائج التي يستخلصها المتعلم من القصة و تراها مفيدة له؟

.....

.....

.....

.....

س 15) ما مدى تفاعل التلاميذ مع القصة ومدى اقبالهم عليها ؟

.....

.....

.....

.....

س 16) ما نوع القصة التي يحبها التلاميذ ؟

التاريخية ☐ الدينية ☐ الفكاهية ☐ الخيالية ☐

.....

.....

.....

.....

س17) ما هي الصعوبات التي يواجهها الأستاذ لتوصيل القيم الأخلاقية الموجودة في القصة؟

.....

.....

.....

.....

س 18) ما مدى قدرة تلميذ السنة الخامسة ابتدائي على تلخيص القصة ؟

.....

.....

.....

.....

س 19) هل يمتلك التلاميذ القدرة على توظيف المهارات اللغوية أثناء تلخيص القصة ؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

.....

س 20) هل الحجم الساعي المخصص للقصة كافي للتحصيل اللغوي ؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

.....

نشكر لكم تعاونكم معنا

ملـــــخص

ملخص :

تتناول هذه المذكرة موضوع "دور قصص الأطفال في تنمية قدرات الطفل اللغوية (السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا") دراسة ميدانية في التعليم الابتدائي حيث وقف هذا البحث على مجموعة من المهارات اللغوية تتدرج ضمنها مهارة الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة التعبير: فمهارة الاستماع أهم وسيط للتواصل والاتصال اللغوي بين الأطفال وتصحيح عيوب النطق والعيوب الكلامية ، والتحدث بدوره نتيجة للاستماع وانعكاس له وتحصيل حاصل ، أما مهارة القراءة فتوسع دائرة المعارف و الخبرات للطفل وتفتح أمامه أبواب الثقافة والتحصيل العلمي الذي يساعده على السير بنجاح في حياته الدراسية كما تحقق له التسلية و المتعة ، أما مهارة الكتابة بدورها فهي دقيقة تشتمل على جملة من المؤثرات حسية ، وحركية ، وبصرية ، وعصبية ،باستعمال أدوات الكتابة من أجل رسم أشكال الحروف والكلمات ، والتعبير بدوره : هدف نهائي شامل للتعليم اللغوي من منطلق أن اللغة عملية تواصل وتفاعل ، لذا فمن خلال اكتساب الطفل لهذه المهارات اللغوية يكون للقصص التي يقرأها دور هام وفعال لأنها تثري عقله ووجدانه بالمعلومات والمعارف المختلفة وتمكنه من إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجهه بأسلوبها الشيق والممتع لتحقيق الفائدة المرجوة من قراءتها.

وأخيرا خاتمة عبارة عن أهم النتائج المتحصل عليها، والهدف من هذه الدراسة هو أهمية القصة في حياة الطفل واكتسابه للمهارات اللغوية من خلال قراءتها.

Résumé :

Ce mémoire aborde le thème « des contes d'enfants dans le développement des capacités linguistique (lexicales) des enfants – la 5^{eme} année primaire fait l'objet de cette étude porte sur une gamme de compétences linguistique comprenant des compétences : d'écoute, de parles, de lire, d'écrire et d'expression.

La capacité d'écoute est le moyen de communication le plus important entre les enfants, elle corrige les défauts de la parole et ses troubles.

La capacité de parler est le résultat de l'écoute, quant à la capacité de lecture, elle élargit le cercle de connaissances et de l'enfant et lui ouvre les ports de la culture et de la réussite scolaire, ce qui laide (l'enfant) à avancer avec succès dans sa vie d'écolier et à se divertir.

La compétence d'écrire, quant à elle, elle est la précise et escale, elle inclut un ensemble d'effets sensorielles, motrices, visuelles et neurologiques en utilisent les outils d'écriture pour dessiner les graphèmes et les formes des lettres et les mots.

La compétence de s'exprimer en elle-même est un objectif final d'apprentissage.

Linguistique du moment que la langue est à la fois : communication et réaction.

Par conséquent, c'est grâce à l'acquisition de sa compétence linguistique chez les enfants.

Les contes que les enfants lisent ont grande rôle car ils enrichissent esprits d'informations du savoir et des connaissances

Enfin, une conclusion qui présente les résultats obtenus par cette étude dont l'objectif est important et les apports du conte dans la vie de l'enfant et dans son acquisition de compétences linguistiques, à grâce à la lecture.

فهرس الموضوعات

مقدمة

الفصل الأول : أدب الطفل 04

المبحث الأول: أدب الطفل 05

مفهوم أدب الطفل 05

أهمية أدب الطفل في تكوين لغة الطفل 05

المبحث الثاني: القصة 08

مفهوم القصة 09

عناصر بناء القصة 09

أهداف القصة 12

أنواع قصص الأطفال 12

أساليب سرد قصص الأطفال 41

أهمية القصة 17

الفصل الثاني: المهارات اللغوية 18

تعريف المهارة 20

مكونات المهارة 21

خصائص المهارة 22

تعريف المهارات اللغوية 22

أنواع المهارات 24

الفصل الثالث: دور قصص الأطفال في تنمية مهارات الطفل اللغوية مجموعة من مدارس منطقة بابار السنة الخامسة إبتدائي أنموذجا-..... 43

مستوى السنة الخامسة 44

متعلم السنة الخامسة 45

الدراسة الاستطلاعية 45
حدود الدراسة الاستطلاعية 45
منهج الدراسة 46
عينة الدراسة 47
تحليل النتائج المتوصل اليها 48
الهياكل الخاصة بالمدارس 71
خاتمة
قائمة المصادر والمراجع
ملحق
ملخص